Pamt2
PROGRAMME D'APPUI
AUX MÉDIAS TUNISIENS

دراسة مقارنة لأفضل الممارسات والمقاربات المنهجية الرامية لتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة

مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي

تم تنفيذه من قبل قناة فرنسا الدولية(CFI) و شركائها

CFI DÉVELOPPEMENT MÉDIAS · ANSA · ARTICLE 19 · DW Akademie · rfi · FRANCE 24 · MCD مونت كارلو الدولية · FRANCE MÉDIAS MONDE · ina · Thomson Media

EUROPEAID/140677/DH/SER/TN

آلية الجوار الأوروبية

المساعدة الفنية لبرنامج 2 MediaUP (تونس)

Pamt2

PROGRAMME D'APPUI
AUX MÉDIAS TUNISIENS

دراسة مقارنة لأفضل الممارسات والمقاربات المنهجية الرامية لتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة

جانفي 2023

مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي

وشركائها (CFI) تم تنفيذه من قبل قناة فرنسا الدولية

AVERTISSEMENT

Le contenu de ce rapport relève de la seule responsabilité de ses auteurs
et ne peut en aucune manière être considéré comme reflétant les vues de l'Union européenne.

نبذة عن المؤلف

مارتينا تشابمان

مارتينا تشابمان هي مستشارة مستقلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. تُقيم مارتينا في أيرلندا وتقدم المشورة والتوجيه في مجال البحوث والسياسات وإدارة المشاريع المرتبطة بالتربية على وسائل الإعلام. كما عملت المُؤلفة وتعاونت مع العديد من المنظمات الدولية، مثل مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية والمرصد السمعي البصري الأوروبي ومرصد وسائل الإعلام الرقمية الأوروبي والمنصة الأوروبية للهيئات التنظيمية واتحاد البث الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

الفهرس

1. المُلخص	4
2. المقدمة	6
3. المنهجية	7
4. فهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة	10
5. التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في سياق تونسي	11
6. دراسة حالة: أيرلندا	14
7. دراسة حالة: مقدونيا الشمالية	19
8. دراسة حالة : فرنسا	25
9. دراسة حالة: المكسيك	30
10. دراسة حالة: كرواتيا	35
11. ملخص النتائج	41
12. التوصيات	49
قائمة المراجع	56
الملحق 1: استبيان المقابلات شبه المنظمة	60
الملحق 2: قائمة الأشخاص الذين تم إجراء مقابلات معهم	63

1. المُلخص

اكتسبت التربية على وسائل الإعلام والمعلومة خلال السنوات الأخيرة مكانة بارزة في جداول أعمال السياسات في جميع أنحاء العالم، حيث أدرك صانعو السياسات الإمكانيات التي توفرها التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لدعم الديمقراطية وتدعيم حرية التعبير وتعزيز السلامة على الإنترنت والنهوض بتعددية وسائل الإعلام وحرية الصحافة.

ولقد تم أيضًا تحديد التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على أنها جزء من حل العديد من المشاكل المرتبطة بمشهدنا الإعلامي والمعلوماتي التكنولوجي المعقد والمتصل، على سبيل المثال من خلال بناء القدرة على الصمود في مواجهة أزمة المعلومات (المعلومات المغلوطة والمعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة) وتشجيع التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة.

تعتبر التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مفهومًا ديناميكيًا يتطور وفقًا للتغيرات التي تطرأ في المجتمع والثقافة والتكنولوجيا. وعلى هذا النحو، فإنه يصعب تعريف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بصورة دقيقة ولا يمكن أن تخضع لحدود السياسات. وهو ما من شأنه أن يعني بأنه لا يوجد مالك واضح للسياسات المرتبطة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة لا على الصعيد الوطني ولا على صعيد الاستراتيجية الوطنية لتنفيذ وتمويل وتقييم التعلُم على مدى الحياة وبرامج تغيير السلوك التي تُعد أساسية لتطوير المهارات والكفاءات المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

تكمن أهمية التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مساهمتها في مُضي المنظمات الوطنية والدولية قدمًا وتطويرها لبرامج التربية على وسائل وأنشطتها من أجل تلبية الحاجة المتزايدة للمهارات والكفاءات المرتبطة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة حتى في ظل غياب مقاربة استراتيجية على الصعيد الوطني.

وعلى الرغم من أنه من شأن هذه البرامج أن تكلل بالنجاح في تحقيق كل من أهدافها وأهداف الجهات المانحة وأصحاب البرامج، فيمكن لنقص التنسيق والتقييم أن يُسبب ازدواجية في الجهود وإهدارًا للموارد.

فضلاً عن ذلك، فمن الوشيك أن تؤدي المقاربات غير المنسقة والمفتقرة إلى مخطط واضح يستهدف الفئات الأكثر هشاشة وحرمانًا إلى «تجاهل» مجموعات من المواطنين الذين تظل احتياجاتهم للتثقيف الإعلامي والمعلوماتي غير ملباة. وهو ما يتحول لاحقًا إلى مشكلة اجتماعية نظرًا لأنه يُعترف بشكل متزايد بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة على أنها «كفاءة أساسية» للمشاركة بصورة كاملة في مجتمع وظيفي.

وعلى الرغم من عدم وجود استراتيجية أو مقاربة وطنية حاليًا لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس، إلا أن هناك تقليدًا قويًا لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة تقوده منظمات المجتمع المدني بشكل رئيسي وغالبًا ما تدعمه السلطات التونسية. وبالإضافة إلى ذلك، يُبرز تطوير شبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (REMI) أن أصحاب المصلحة المعنيين بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة قد أدركوا إمكانيات التعاون والتنسيق المتاحة على المستوى الوطني.

يمكن أن يتسم مسار إعداد الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة بصعوبته البالغة. وتتمثل التحديات الرئيسية التي تعترض مسار إعداد استراتيجية وطنية للتثقيف الإعلامي والمعلوماتي فيما يلي:

- يمكن أن يؤدي الافتقار إلى الإرادة السياسية أو فهم السلطات المعنية لأهمية التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، بالإضافة إلى الارتباك بشأن ملكية السياسات، إلى تعقيد التقدم وعرقلته.
- نقص الدعم المالي: تعتبر التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مسار تعلم مدى الحياة، وهكذا فهي تقتضي تخطيطًا وتمويلاً وتحالفات استراتيجية طويلة الأجل لكي يتم تنفيذها بصورة مستدامة.
- يمكن أن تؤدي عدم كفاية الأدلة المتعلقة بتقييم الاحتياجات والأثر إلى صعوبة تصميم الاستراتيجية الوطنية ورصد نجاعتها.
- تشريك أصحاب المصلحة: يتطلب الحصول على دعم أصحاب المصلحة وبناء العلاقات أن يتم إيلاء الاعتبار لتشريك المنظمات أو الوكالات أو السلطات، التي تُعتبر حاسمة لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، في إعداد الاستراتيجيات الوطنية.

على الرغم من التحديات التي يفرضها التصميم والتنفيذ، فإنه يمكن أن يؤدي عدم اتباع مقاربة وطنية للتنسيق الاستراتيجي لتطوير التربية على وسائل الإعلام والمعلومة وتنفيذها وتمويلها وتقييمها إلى خطر حقيقي وفعلي يتمثل في عدم أخذ الفئات الهشة في الاعتبار وفي محدودية فرص التوسع وإمكانية التكرار. وسيظل من الصعب للغاية، إن لم يكن من المستحيل، تقييم نجاعة برامج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تغيير السلوك بشكل فعّال ومنح المواطنين المهارات والثقة للمشاركة والحماية وتأكيد أنفسهم، عبر الإنترنت وخارجه، في العصر الرقمي.

وهكذا، حتى وإن كان هذا المسار شاقًا، فلقد أصبح اعتماد مسار وطني لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أكثر أهمية من أي وقت مضى وذو فائدة لا تقدر بثمن.

2. المقدمة

تهدف هذه الورقة، التي تستند إلى مقاربة منهجية لدراسة مقارنة، إلى تزويد صانعي السياسات وممارسي التربية على وسائل الإعلام والمعلومة وأصحاب المصلحة بإطار يوضح بعض الأساليب التي تستخدمها مختلف البلدان التي نشرت استراتيجيات وسياسات مختلفة لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لدى الشباب والأطفال وعامة السكان.

كما تُسلط هذه الورقة الضوء أيضًا على بعض الممارسات الفضلى المرتبطة بهذه المقاربات بغرض تحفيز الجهات الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس.

تشمل قائمة الدول المختارة للدراسة المقارنة أيرلندا وكرواتيا ومقدونيا الشمالية والمكسيك وفرنسا.

يُوضح ملخص نتائج هذه الدراسة المقارنة مختلف المقاربات المعتمدة في معالجة مجموعة من المسائل، على غرار السياسات الغير واضحة ، والتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، ونظام التعليم الرسمي، ودور مختلف الأطراف الفاعلة في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، وقيمة المقاربة «التصاعدية» والحاجة إلى التقييم.

وأخيرا، تقدم هذه الورقة تسع توصيات على أمل تعزيز التبادلات المستقبلية وزيادة الوعي بين مختلف أصحاب المصلحة بهدف تطوير استراتيجية وطنية للتثقيف الإعلامي والمعلوماتي في تونس.

التوصية 1: جعل التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أولوية سياسية

التوصية 2: تحديد «قائد» للتثقيف الإعلامي والمعلوماتي

التوصية 3: خلق مستودع للمعارف

التوصية 4: مراعاة الطبيعة المتطورة للتثقيف الإعلامي والمعلوماتي

التوصية 5: عدم التقليل من أهمية تشريك الأطراف الفاعلة

التوصية 6: الاستفادة من الشبكات القائمة والمعارف المحلية

التوصية 7: عدم إعادة ابتكار التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

التوصية 8: ضمان استدامة المشاريع منذ البداية

التوصية 9: الاختبار والتكرار والتحسين

3. المنهجية

يعتمد هذا التحليل على البيانات النوعية الأساسية التي تم جمعها من خلال مزيج من:

- البحث الوثائقي.
- مقابلات شبه منظمة مع ممثلي خمسة بلدان كانت موضوع دراسة حالة.
- مقابلات شبه منظمة مع خبراء محليين و استطلاعات قصيرة .

تم إجراء البحث الوثائقي على أساس الوثائق الموجودة. وتم الحصول على الأطر المستخدمة لتحديد مجموعة من المفاهيم، على غرار مفهوم التربية على وسائل الإعلام والتربية على المعلومة، من خلال مصادر متنوعة، بما فيها الوثائق والتقارير والمنشورات التالية:

- دليل تصميم التربية على وسائل الإعلام (2022)
- السياسات العامة في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أوروبا، مقارنات بين البلدان (2017)
- توصية مجلس أوروبالعام 2022 بشأن تعزيز بيئة مواتية للصحافة الجيدة في العصر الرقمي
- مجلس أوروبا، 2020، توصية بشأن تأثيرات الأنظمة الخوارزمية على حقوق الإنسان
- مجلس أوروبا، 2018، توصية بشأن تعددية وسائل الإعلام وشفافية ملكيتها
- مجلس أوروبا، 2018، توصية بشأن أدوار ومسؤوليات وسطاء الإنترنت

بالإضافة إلى ذلك، فلقد تم الاطلاع على دراسات أخرى أُجريت بناءً على طلب مجلس أوروبا، مثل دراسة 2020 التي أجرتها لجنة الخبراء التابعة لمجلس أوروبا: دعم صحافة الجودة من خلال الإعلام والتربية على وسائل الإعلام والمعلومة. كما تم الرجوع إلى وثائق سياسة الاتحاد الأوروبي، مثل التوجيه المنقح لعام 2018 بشأن خدمات وسائل الإعلام السمعية البصرية وتقرير عام 2016 بعنوان رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة للمفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا.

وبغرض الحصول على معلومات حول الوضع في تونس، فلقد تم إجراء مقابلات شبه منظمة وتوزيع استطلاعات قصيرة على أصحاب المصلحة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس وكذلك على أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (REMI). وتم إطلاق دعوة جديدة للمساهمات لأعضاء مجموعة شبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في نهاية أوت 2022. ويمكن الرجوع للملحق 2 للحصول على قائمة الأشخاص الذين تمت مقابلتهم والمجيبين على الاستبيان. بالإضافة إلى ذلك، فلقد تمت مراجعة تقرير رسم خرائط التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس فضلاً عن الوثائق الأخرى ذات الصلة من برنامج PAMT 2. كما تم استخدام تقارير وملخصات الأنشطة التي تنتجها المنظمات الدولية، مثل ERIM/IREX و DW Akademie والمادة 19، في إعداد هذه الدراسة.

أُجريت مجموعة من المقابلات والاستبيانات شبه المنظمة لإعداد دراسات الحالة مع المساهمين التاليين:

- روبرت تومليتوفيتش (Robert Tomljenović)، نائب رئيس مجلس وسائل الإعلام الإلكترونية، وكالة الإعلام الإلكتروني، كرواتيا.
- أوسكار دياز (Oscar Díaz)، رئيس وحدة الإعلام والمحتوى السمعي البصري. وسيلفيا بيريز(Silvia Pérez)، المديرة العامة لتحليل وسائل الإعلام والمحتوى السمعي البصري. وأوديلون مونتيس (Odilón Montes)، مدير آليات الحقوق العامة في المعهد الفيدرالي للاتصالات، المكسيك.
- ستيفاني كومي(Stephanie Comey)، نائبة الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة الأيرلندية والرئيس المشارك للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا.
- إميليا بيتريسكا – كامينجاروفا (Emilija Petreska-Kamenjarova)، نائبة مسؤول إدارة البرامج، وكالة خدمات وسائط الإعلام السمعية والسمعية البصرية، مقدونيا الشمالية.
- إيغور كانيزاج (Igor Kanižaj)، محاضر، كلية العلوم السياسية، جامعة زغرب، كرواتيا.

بالإضافة إلى ذلك، فلقد تم الرجوع إلى قواعد البيانات على الإنترنت مثل الملفات الشخصية الوطنية للمرصد الأوروبي للوسائط الرقمية (EDMO) وصفحات YouthWiki التابعة للاتحاد الأوروبي لإثراء دراسات الحالة.

ولأغراض هذه الدراسة، طُلب من المستجيبين تفسير مفهوم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (EMI) ليشمل جميع جوانب التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، والتربية على وسائل الإعلام الرقمية، والثقافة الرقمية، وما إلى ذلك. يرجى الرجوع على الملحق 1 للاطلاع على استبيان المقابلة شبه المنظم.

تم اختيار خمسة بلدان لدراسة الحالة. وتماشيًا مع هدف إلهام الأطراف الفاعلة التونسيين لتطوير وتنفيذ استراتيجية وطنية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فلقد تم اختيار بلدان دراسة الحالة بناءً على مجموعة من المعايير التالية:

- مزيج من مناهج المراحل المبكرة والمتوسطة والراسخة لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني.
- مزيج معترف به من الممارسات الجيدة والممارسات الواعدة.
- مزيج من البلدان في مراحل مختلفة من التنمية.
- مزيج من الاقتصادات والثقافات والسكان والمناطق الجغرافية.

تتمثل أحدث الأرقام المتاحة عن مؤشر التنمية البشرية[1] وتصنيفات مؤشر[2] التربية على وسائل الإعلام للبلدان المختارة لدراسة الحالة فيما يلي:

البلد	مؤشر التنمية البشرية (2019)	عدد السكان (2022)	ترتيب مؤشر التربية على وسائل الإعلام لعام 2021 (النتيجة)
أيرلندا	0,95	5 023 109	المركز الخامس (70)
فرنسا	0,9	64 626 628	المركز الخامس عشر (57)
كرواتيا	0,85	4 030 358	المركز 24 (43)
المكسيك	0,77	127 504 125	-
مقدونيا الشمالية	0,77	2 093 599	المركز 35 (15)
تونس	0,74	12 356 117	-

1 مؤشر التنمية البشرية، أو HDI، هو مقياس جمعته الأمم المتحدة ويُستخدم لتحديد «متوسط أداء بلد ما فيما يتعلق بثلاثة جوانب أساسية للتنمية البشرية: حياة طويلة وصحية، والمعرفة، ومستوى معيشة لائق». تم إطلاق مؤشر التنمية البشرية لأول مرة في عام 1990 وتم نشره كل عام منذ ذلك الحين، باستثناء عام 2012. مؤشر التنمية البشرية (HDI) حسب الدول 2022 (worldpopularreview.com)

2 يسجل مؤشر التربية على وسائل الإعلام ويصنف 35 دولة أوروبية بناءً على قدرتها على مقاومة «ما بعد الحقيقة» وتداعياتها السلبية. وتتمثل الفرضية الرئيسية في أنه يمكن لمؤشرات حرية الإعلام وجودة التعليم والثقة بين الأشخاص والمشاركة عبر الإنترنت أن تتنبأ بمستوى مرونة المجتمع في مواجهة المعلومات الكاذبة (أو الأخبار المزيفة) وما بعد الحقيقة والظواهر ذات الصلة. ويُستخدم مفهوم التربية على وسائل الإعلام لتقييم إمكانات المرونة في مواجهة الآثار السلبية لانخفاض ثقة الجمهور والاستقطاب السياسي القوي وتجزؤ وسائل الإعلام، من بين أمور أخرى https://osis.bg/wp-content/uploads/2021/03/MediaLiteracyIndex2021_ENG.pdf

4. فهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

يظهر مشهد معقد ومترابط بشكل متزايد في ظل استمرار تقارب مجالات المعلومات والتكنولوجيا والإعلام مما يتيح فرصًا ويفرض مخاطر جديدة للمواطنين والمجتمعات المحلية والمجتمعات ككل. وفي سياق السعي لدعم الديمقراطية وتعزيز حرية التعبير وتحسين السلامة على الإنترنت وتدعيم تعددية وسائل الإعلام وحرية الصحافة وبناء المرونة في مواجهة أزمة المعلومات (المعلومات المغلوطة والتضليل والمعلومات المضللة)، فإن صانعو السياسات يتجهون بشكل متزايد إلى التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

في السنوات الأخيرة، اكتسبت التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مكانة بارزة في الأجندات السياسية في جميع أنحاء العالم، ولا سيما بفضل العديد من توصيات مجلس أوروبا[3]، واستنتاجات مجلس الاتحاد الأوروبي[4] وتوجيه الاتحاد الأوروبي المنقح بشأن خدمات الإعلام السمعي البصري[5].

ومع ظهور قضايا جديدة تتعلق بمجالات المعلومات والتكنولوجيا والإعلام، فإن هناك حاجة أيضًا لتطوير مجموعة مهارات وكفاءات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة المطلوبة للتعامل مع هذه القضايا الجديدة. ونتيجة لذلك، يتطور مجال التربية على وسائل الإعلام باستمرار، مما يجعل مسار تعريف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المدى الطويل أكثر صعوبة. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف مقبول عالميًا للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، إلا أن هناك إجماعًا على معنى «الإلمام بالإعلام» في الواقع.

توصف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، في التوجيه الأوروبي بشأن خدمات وسائل الإعلام السمعية البصرية، بأنها «مصطلح عام يشمل جميع القدرات التقنية والمعرفية والاجتماعية والمدنية والأخلاقية والإبداعية التي تمكّن المواطن من الوصول إلى المعلومات ووسائل الإعلام واستخدامها بشكل فعال، وكذلك لإنشاء ومشاركة المحتوى الإعلامي على منصات مختلفة بطريقة آمنة ومسؤولة. ويجب ألا تقتصر التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على أدوات وتقنيات التعلم، بل يجب أن تهدف أيضًا إلى تزويد المواطنين بالتفكير النقدي اللازم لممارسة التقدير، وتحليل الحقائق المعقدة، والاعتراف بالفرق بين الآراء والحقائق، وتمكين المواطنين من المشاركة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع والاضطلاع بدور نشط في المسار الديمقراطي «[6](الاتحاد الأوروبي، 2018، الفقرة 59).

وفي سياق السياسات العامة في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أوروبا، فلقد لاحظت ديفينا فراو-ميغز والمؤلفان الآخران أن التربية على وسائل الإعلام هي «قدرة ثقافية، وأنها تعكس الفهم الاجتماعي والمهارات والكفاءات المنظمة اجتماعيًا في سياقات محددة مثل التعلم والمواطنة. ويتم تعريفها على أنها مجموعة من المهارات أو المفاهيم الشاملة التي تهدف إلى الاستخدام النقدي والإبداعي لمجموعة متنوعة من وسائل الإعلام والتمكين المجتمعي ومشاركة المواطنين» (Divina Frau-Meigs et al.، 2017، الصفحة. 111).

وبصفتها كمفهوم، فلقد بدأت التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (EMI) تكتسب زخمًا بعد نشر إعلان اليونسكو في باريس بشأن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، والذي أوضح لأصحاب المصلحة والمهنيين أنه «ليس من المفيد ولا الفعال الترويج لتعليم واحد أو مجموعة واحدة من المهارات دون وضعها في السياق الأوسع للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة» (Divina Frau-Meigs and Coll.، 2014، الصفحة. 1).

3 1680790e13 (coe.int) et résultat détaillé (coe.int)
4 C_2020193FR.01002301.xml (europa.eu)
5 L_2018303FR.01006901.xml (europa.eu)
6 paragraphe 59 L_2018303FR.01006901.xml (europa.eu)

تصف اليونسكو التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بأنها «مجموعة من المهارات المترابطة التي تساعد الأفراد على تعظيم الفوائد وتقليل الآثار الضارة للتكنولوجيا الرقمية والاتصالات. وتغطي التربية على وسائل الإعلام والمعلومة المهارات التي تمكّن الأفراد من الانخراط بشكل نقدي وفعال في مجال المعلومات. وتعتبر القدرات في هذه المجالات لا غنى عنها لجميع المواطنين، بغض النظر عن العمر والأصل[7]».

5. التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في سياق تونسي

5-1 الأساس القانوني والتعريف

لا يوجد أساس قانوني/تشريعي أو تعريف متفق عليه للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس.

يعد استخدام تعريفات مختلفة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة أمرًا شائعًا في البلدان التي لا توجد فيها قاعدة تشريعية خاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة و/أو حيث لا توجد هيئة أو منظمة ذات مسؤولية قانونية عن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وفي حالة عدم وجود أي شكل من أشكال المقاربة المنسقة، فمن المرجح أن تقوم الأطراف الفاعلة بتطوير مشاريع بناءً في مجالات خبرتهم و/أو معرفتهم باحتياجات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في هذا المجال. وفيما يتعلق التمويل، فقد يتم تمويل المشاريع والمبادرات من مصادر مختلفة وقد تهتم الجهات المانحة فقط بدعم جوانب محددة من التربية على وسائل الإعلام والمعلومة التي تتوافق مع أهدافهم المحددة.

وفي تونس، لاحظت مختلف الجهات الفاعلة المشاركة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة العديد من التعريفات والمفاهيم المتميزة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

فعلى سبيل المثال، تستخدم الجمعية التونسية للإعلام البديل (ATMA) التعريف الوارد في «Yalla EMI: دليل للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة»[8] الذي يصف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بأنها توفر الأدوات والأساليب التي تسمح للأفراد بممارسة التفكير النقدي من حيث الإنتاج واللغة والتمثيل في وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية. كما تسمح التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لأي فرد بممارسة حريته في التعبير والاستهلاك في العالم الرقمي وأن يكون مواطنًا كاملاً عبر الإنترنت وخارجه. وتعني التربية على وسائل الإعلام والمعلومة القدرة على إتقان استخدام وسائل الإعلام والتقنيات الرقمية (الخوارزميات واستراتيجيات التضليل والتقنيات الرقمية) وفهم آليات عملها.

تصف منظمة المادة 19 التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بأنها تزود «الأفراد بالمعارف والمهارات اللازمة لفهم كيفية إنتاج المعلومات وتوزيعها. كما أنها تُطلع الأفراد على القوانين اللازمة لدعم وسائل الإعلام الحرة والمستقلة. وعندما يكون الأفراد على دراية بوسائل الإعلام، فإمكانهم إجراء تقييم نقدي للأخبار والمعلومات وجميع أشكال المحتوى الإعلامي. وبشكل أساسي، تساعد التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أيضًا في فضح المحتوى الضار مثل المعلومات المضللة وخطاب الكراهية. وهكذا، تسمح التربية على وسائل الإعلام والمعلومة للأفراد بالمشاركة بشكل أفضل في التبادل العام للأخبار والأفكار[9]».

7 بشأن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة \اليونسكو
8 Manuel-EMI.pdf (alternativemediatn.org)
9 https://www.article19.org/issue/media-and-information-literacy/

تُعرّف DW Akademie التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بأنها «القدرة على النفاذ إلى وسائل الإعلام وتحليلها وإنشائها والتفكير فيها. وهو ما يعتبر شرطًا أساسيًا للمواطنين ليتمكنوا من المطالبة بحقوقهم في حرية المعلومات والتعبير». وتُركز DW Akademie على إنشاء مشاريع مبتكرة تعزز هذه الحقوق وتمكّن الأفراد من فهم وسائل الإعلام واستخدامها بمسؤولية.[10]

3-5 تنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس

الأطراف الفاعلة

يمكن تصنيف الأطراف الفاعلة الرئيسيين في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس على أنهم قادمون من المجتمع المدني مع بعض المنظمات غير الحكومية الدولية وكذلك وزارة التربية ووزارة الشباب ووزارة الثقافة.

لا توجد رؤية استراتيجية مشتركة بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية ووسائل الإعلام والأطراف الفاعلة الآخرين. وعلى الرغم من عدم وجود أساس قانوني/تشريعي أو تعريف متفق عليه للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو رؤية استراتيجية مشتركة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس، فهناك تقليد قوي للأنشطة التي تم تطويرها لتلبية احتياجات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة المحددة على أرض الواقع، ويتم تنفيذ هذه الأنشطة من خلال مقاربة الأطراف الفاعلة المتعددين وتمويلها من مصادر مختلفة. ويتم تطوير العديد من مشاريع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة والترويج لها من قبل المجتمع المدني، وعلى الرغم من أن الجهات الفاعلة المعنية ليست ملزمة قانونًا بالترويج للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، إلا أنها مسؤولة عن النشاط المنتظم في المدارس والجامعات ومراكز الشباب في جميع أنحاء تونس.

تشمل مشاريع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة الأخيرة ما يلي:

- Jamil.net (الجمعية التونسية للإعلام البديل ATMA)
- نوادي الصحافة الفرنكوفونية في المدارس والجامعات (UPF)
- TOKE (أوروبا IREX)
- شبكات شباب البحر الأبيض المتوسط (Net-Med Youth) (اليونسكو)
- نظرة نقدية: إلمام الشباب التونسي بوسائل الإعلام (DW Akademie)
- Edumedia (مكتب تطوير وسائل الإعلام الإذاعية السويدية - CAPJC)
- أسبوع الصحافة والإعلام في المدارس (AEFE)
- تكوين المكونين في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (PAMT1)
- كاميرا المواطن (الجمعية التونسية للإعلام البديل ATMA)
- تعزيز حرية التعبير ومكافحة خطاب الكراهية في المدارس (منظمة المادة 19)
- جريدتي/تربية الشباب على وسائل الإعلام (جمعية الخط)
- مهرجان ADO+(ADO+)

10 ملف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة | DW

تعتبر الجمعية التونسية للإعلام البديل ERIMg DW Akademieg (أوروبا IREX) ومنظمة المادة 19 Mandrag FM واليونسكو Savoir*Devenirg من بين الأطراف الفاعلة الأكثر نشاطًا في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس.

شبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (REMI) هي شبكة غير رسمية تنشط في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة منذ عامين وتهدف إلى الجمع بين الجهات الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة للعمل على استراتيجية مشتركة. ومع ذلك، يعرّف الأعضاء ويفهمون التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بشكل مختلف، وتكون مشاركتهم في الشبكة مدفوعة بأهداف مختلفة.

تتمثل قائمة الأعضاء الحاليين لشبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة فيما يلي:

- PAMT 2
- ERIM (الحقوق المتساوية والإعلام المستقل)
- أكاديمية نفزاوة
- بي بي سي ميديا أكشن
- المادة 19
- اليونسكو (مكتب تونس)
- المرصد الوطني للشباب
- UPF (اتحاد الصحافة الفرنكوفونية)
- Solidarité Laïque
- ATEM
- Kon Sadiki
- المركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين (CAPJC)
- Mandra FM
- ATMA (الجمعية التونسية للإعلام البديل)

وعلى المستوى الحكومي، فلقد أحدثت وزارة الشباب مسارًا لتنفيذ تدخلات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

تعهد وزارة الشباب والثقافة ووزارة التعليم الطريق لبعض أنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. ومع ذلك، لا يتم تضمين التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج المدرسية الرسمية في تونس وتجري تدخلات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة خارج ساعات الدراسة العادية.

قدّم وزير التربية بعض الدعم للمجتمع المدني في إعداد أنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المدارس الإعدادية والثانوية، ويعمل أيضًا على تطوير استراتيجية حكومية خاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

وعلى الرغم من أن المكتبات العمومية مرتبطة بوزارة الشباب ووزارة الثقافة ووزارة التربية، إلا أن المكتبات لا تشارك في الترويج للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

وتشارك وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن أيضاً في التدخل في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

وخصصت السلطة التعديلية الوطنية، الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (HAICA)، قسمًا من موقعها الإلكتروني للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة وتنظيم وسائل الإعلام[11].

وبصرف النظر عن تطوير قناة التعليم العام، فلا تشارك وسائل الإعلام العمومية بنشاط في تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس.

6. دراسة حالة: أيرلندا

6.1 الأساس القانوني

يتعين على هيئة الإذاعة الأيرلندية (BAI)، بموجب قانون البث لعام 2009، إجراء وتشجيع وتعزيز البحوث والأنشطة الرامية للترويج للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا[12].

يصف قانون البث لعام 2009[13] التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بأنها تسمح «بفهم الجمهور بشكل أفضل من حيث ما يلي: (أ) طبيعة وخصائص المواد المنشورة عن طريق البث ووسائل الإعلام الإلكترونية ذات الصلة، و(ب) العمليات التي يتم من خلالها اختيار هذه المواد، أو إتاحتها، للنشر من خلال البث ووسائل الإعلام الإلكترونية ذات الصلة، و(ج) العمليات التي يمكن للأفراد والمجتمعات من خلالها إنشاء ونشر المواد السمعية أو السمعية البصرية من خلال البث ووسائل الإعلام الإلكترونية ذات الصلة، و(د) الأنظمة المتاحة يتم من خلالها تنظيم أو يجوز تنظيم النفاذ إلى المواد المنشورة من خلال البث ووسائل الإعلام الإلكترونية ذات الصلة».

يقترح مشروع القانون المستقبلي المتعلق بالسلامة على الإنترنت وتنظيم وسائل الإعلام تحديث وصف التربية على وسائل الإعلام على النحو التالي: «فهم الجمهور للمواد المنشورة في المطبوعات والإذاعة والتلفزيون أو عبر الإنترنت أو غيرها من وسائل الإعلام، بما في ذلك فهم ما يلي: (أ) طبيعة وخصائص المواد المنشورة، و(ب) كيفية اختيار المواد أو إتاحتها للنشر، و(ج) كيف يمكن للأفراد والمجتمعات إنشاء ونشر المواد، و(د) كيفية النفاذ إلى المواد المنشورة الخاضعة للتنظيم أو التي يمكن تنظيمها»[14].

6.2 كيف تُفهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا؟

في عام 2016، بعد التشاور مع الأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا، طورت هيئة الإذاعة الأيرلندية سياسة[15] التربية على وسائل الإعلام استجابة لالتزاماتها القانونية بموجب قانون البث لعام 2009. وتحدد السياسة خمسة أهداف:

- توفير القيادة وتسهيل مقاربة منسقة لتعزيز التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا.
- وصف وتعزيز التربية على وسائل الإعلام على مستوى المواطنين والمستهلكين والأطراف الفاعلة بطريقة ملائمة وذات مغزى.

11 أرشيف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (EMI) - مدونات CRRM(mediaregulation.org)
12 المادة 26 (2) (j) https://www.irishstatutebook.ie/eli/2009/act/18/section/26/enacted/en/html
13 المادة 2 (2) https://www.irishstatutebook.ie/eli/2009/act/18/section/26/enacted/en/html
14 b06b22s.pdf (oireachtas.ie)
15 BAI_media_literacy_policy_EN1.pdf

- تشجيع مجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة على المشاركة في تعزيز التربية على وسائل الإعلام بما يتماشى مع أعمالهم التجارية وأولوياتهم الاستراتيجية.
- تشجيع البحث في مجال التربية على وسائل الإعلام وتطوير قاعدة معرفية شاملة.
- تطوير سياسة تتماشى استراتيجيًا مع أطر وسياسات التعلم الرئيسية الأخرى.

وسعيًا لتوفير فهم «مستدام» للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا، فإن سياسة هيئة الإذاعة الأيرلندية لا تحدد عمدًا التربية على وسائل الإعلام بعبارات صارمة. وفي المقابل، تقدم السياسة ثلاث «مهارات أساسية» تم تحديدها من قبل هيئة الإذاعة الأيرلندية على أنها ضرورية للتنقل في البيئة التكنولوجية، والإعلامية والاجتماعية الحالية والناشئة. وترتبط كل مهارة بمجموعة من مؤشرات الكفاءة والنجاح. وتشمل الكفاءات الأساسية ما يلي:

- فهم المحتوى والخدمات السمعية البصرية والرقمية وغيرها من المحتويات والخدمات الإعلامية وتقييمها بشكل نقدي من أجل اتخاذ خيارات مستنيرة وإدارة استخدام وسائل الإعلام بشكل أفضل.
- الإبداع والمشاركة، من خلال وسائل الإعلام، بطريقة مسؤولة وأخلاقية وفعالة، في الجوانب الإبداعية والثقافية والديمقراطية للمجتمع.

6.3 مقاربة أيرلندا لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

تلتزم هيئة الإذاعة الأيرلندية بموجب هذه السياسة بتطوير خطة عمل سنوية خاصة بالتربية على وسائل الإعلام، ودعم تطوير شبكة وطنية للتربية على وسائل الإعلام، وتوفير الدعم المستمر للتربية على وسائل الإعلام من خلال أنشطتها الأساسية، بما في ذلك عملية معالجة الشكاوى ، والتكليف بالبحث، وأنشطة تطوير القطاع، ومنح إنشاء البرامج، التي تُمنح في إطار برنامج تمويل البث.

واستجابة للالتزام الذي قطعته هيئة الإذاعة الأيرلندية في سياسة التعليم الإعلامي، فلقد تم في عام 2017 إنشاء شبكة التربية على وسائل الإعلام (Media Literacy Ireland). واعترافًا بأن الطبيعة متعددة الأبعاد والمتغيرة باستمرار للتربية على وسائل الإعلام تعني أنه لا توجد منظمة واحدة يمكنها تقديم التربية على وسائل الإعلام بشكل فعّال على المستوى الوطني، فلقد تم إنشاء شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا (MLI) كتحالف مستقل من الأشخاص والمنظمات الذين يعملون معًا وعلى أساس تطوعي لتعزيز التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا.

تضم شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا، التي تنظمها هيئة الإذاعة الأيرلندية، أكثر من 240 عضوًا من مجموعة واسعة من القطاعات. وتقودها لجنة توجيهية تطوعية تمثل عددًا من القطاعات الرئيسية، بما فيها المذيعين والمنصات الرقمية والشباب والتربية على المعلومة والأوساط الأكاديمية والمجتمع والقطاع التطوعي. وتشارك هيئة الإذاعة الأيرلندية في رئاسة اللجنة التوجيهية. وتعمل شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا بشكل مستقل عن الحكومة ولا يوجد ممثلون للحكومة أو الوزارة في اللجنة التوجيهية.

تغطي شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا أربع مجالات عمل رئيسية:

- **التنسيق**: أن تكون أول جهة اتصال معترف بها لتقديم الدعم والمشورة للجهات الفاعلة (الوطنية والدولية) في مجال التربية على وسائل الإعلام.
- **الابتكار**: إلهام وتشجيع وتسهيل تطوير مشاريع وبرامج وتدخلات جديدة في مجال التربية على وسائل الإعلام، وتشجيع تقييمها واستدامتها.

- **التواصل**: تشجيع النقاش والحوار حول جميع جوانب التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا للمساعدة في تحديد القضايا الناشئة وفجوات العرض وفرص التعاون.
- **الترويج**: استخدام القوة والنفاذ والخبرة التي يتمتع بها أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا لتسليط الضوء بشكل جماعي على القضايا المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والإشارة إلى مصادر الدعم من خلال حملات التوعية العامة للأطراف الفاعلة المتعددين.

يتم تطوير خطة عمل سنوية كل عام ونشرها على قسم الأعضاء في موقع شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا. ولقد تطوع أكثر من 100 عضو ليكونوا جزءًا من مجموعة عمل ويتم دعوة الأعضاء لدعم جوانب معينة من خطة العمل بناءً على اهتماماتهم وخبراتهم ومدى توافرهم.

تم الاعتراف بعمل شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا في عدد من الاستراتيجيات والأطر الوطنية الأخرى مثل تسخير التكنولوجيا الرقمية - إطار أيرلندا الرقمية [16]واستراتيجية التربية على الوسائل الإعلام للكبار من أجل الحياة[17]. (التحدي الأساسي لتعليم الكبار)

6.4 التعليم الرسمي

على الرغم من أنه لا يتم تدريس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة كموضوع منفصل في المدارس الأيرلندية، إلا أن بعض جوانب التربية على وسائل الإعلام والمعلومة يتم تدريسها في مجموعة متنوعة من المواد وعلى مستويات مختلفة. كانت التربية على وسائل الإعلام موجودة في المنهج الوطني منذ أوائل التسعينيات، سواء في منهج اللغة الإنجليزية أو كعنصر مواضيعي للتعليم الاجتماعي والشخصي والصحي (SPHE). [18]

يعزز منهج اللغة الجديد للتعليم الابتدائي (2019)[19]، الثقافة الرقمية كجانب مهم من تعلم الأطفال باللغتين الإنجليزية والأيرلندية. كما يأخذ منهج الرياضيات الجديد للتعليم الابتدائي في الاعتبار التطورات في التكنولوجيا الرقمية فيما يتعلق بالتفكير الحسابي. ويقترح مشروع إطار منهج التعليم الابتدائي (2020) أن تكون التكنولوجيا الرقمية جزءًا من منهج الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، من أجل تمكين الأطفال من أن يكونوا مواطنين رقميين نشطين وتطوير استخدامهم المسؤول والآمن والأخلاقي للتكنولوجيا الرقمية.

وبعد المدرسة الابتدائية، تُعقد معظم دورات التعليم الإعلامي خلال الدورة الأولى (15-13 سنة) كجزء من مادة إلزامية: التربية المدنية والاجتماعية والسياسية. وهناك أيضًا دورة قصيرة منفصلة ولكن اختيارية مدتها 100 ساعة حول التربية على وسائل الإعلام الرقمية[20] في المستوى 3، و«الأعمال المتحركة» في المستوى 2، والبرمجة.

تتضمن شهادة التخرج التطبيقية، وهي امتحان حكومي لطلبة التعليم المهني العالي، خلال الدورة العليا التربية على وسائل الإعلام الإعلامية والأمن الرقمي في وحدة الاتصالات والعالم الرقمي. ويُطلب من جميع الطلبة المتقدمين لشهادة التخرج إكمال وحدة إلزامية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتاح علوم الكمبيوتر على المستوى الوطني كموضوع اختياري لشهادة التخرج 2020.

16 Gov.ie - تسخير التكنولوجيا الرقمية - الإطار الرقمي الأيرلندي (www.gov.ie)
17 gov.ie - التحدي الأساسي لتعليم الكبار - استراتيجية مدتها 10 سنوات لتعليم الكبار (www.gov.ie)
18
19
20 دورة قصيرة حول التربية على وسائل الإعلام الرقمية

وفقًا لتقرير عام 2022 حول مراقبة التعددية الإعلامية[21]، فإنه لا يزال هناك مجال كبير لدمج التربية على وسائل الإعلام في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية الأيرلندية. ويُسلط التقرير الضوء على أن تظل التربية على وسائل الإعلام اختيارية بشكل أساسي على المستوى الجامعي (19-16 عامًا).

6.5 الأطراف الفاعلة

تُعد Media Literacy Ireland منصة معترف بها لجمع الأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة معًا. ويعتبر توفير الفرصة للالتقاء والتواصل والتعاون حجر الزاوية في شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا (MLI)، التي يأتي أعضاؤها من مجموعة واسعة من القطاعات، مثل ناشري الأخبار والمذيعين والمنصات الرقمية والأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني.

وعلى الرغم من عدم مشاركة أي وزارة حكومية في شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا، إلا أن عددًا منها مهتم بجوانب مختلفة من التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وتعتبر وزارة السياحة والثقافة والفنون واللغة الأيرلندية[22] والرياضة والإعلام مسؤولة عن تقديم مشروع القانون المقبل بشأن السلامة على الإنترنت وتنظيم وسائل الإعلام، والذي سيعدل بشكل كبير قانون البث لعام 2009 ويحدّث تعريف التربية على وسائل الإعلام. وأصدرت وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار والعلوم[23] استراتيجية تعليم الكبار من أجل الحياة لمدة 10 سنوات، والتي تعترف بأن التربية على وسائل الإعلام هي عنصر أساسي في التعليم الأساسي.

بالإضافة إلى التعليم الرسمي (الموصوف أدناه)، تُمول وزارة التعليم أيضًا موقع WebWise.ie[24] الذي يعزز الاستخدام المستقل والفعّال والآمن للإنترنت من قبل الشباب من خلال استراتيجية مستدامة للمعلومات والتوعية تستهدف الآباء والمعلمين والأطفال أنفسهم برسائل متسقة وذات صلة.

يقع على عاتق هيئة الإذاعة الأيرلندية (BAI) التزام قانوني بإجراء وتشجيع وتعزيز البحوث والأنشطة الرامية للترويج للتربية على وسائل الإعلام في أيرلندا[25]. وكانت هيئة الإذاعة الأيرلندية في طليعة تنسيق أنشطة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا منذ عام 2017 وهي الهيئة المعترف بها المسؤولة عن تعزيز التربية على وسائل الإعلام.

تُنظم هيئة الإذاعة الأيرلندية Media Literacy Ireland، وهو تحالف وطني من الأشخاص والمنظمات الملتزمة بتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا. وتُمول هيئة الإذاعة الأيرلندية تنسيق شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا، بالإضافة إلى تمويل ودعم سلسلة من الأنشطة الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، مثل الأحداث والمؤتمرات وإنشاء المحتوى وبرنامج الجوائز في مجال التربية على وسائل الإعلام الذي سيتم إطلاقه قريبًا. وتبلغ الميزانية السنوية المخصصة لشبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا أقل من 100,000 يورو سنويًا.

21 مراقبة التعددية الإعلامية في العصر الرقمي: تطبيق مراقبة التعددية الإعلامية في الاتحاد الأوروبي وألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا الشمالية وصربيا وتركيا في عام 2021. تقرير البلد: أيرلندا (eui.eu)
22 لغات حالية
23 gov.ie - التحدي الأساسي لتعليم الكبار - استراتيجية مدتها 10 سنوات لتعليم الكبار (www.gov.ie)
24 www.webwise.ie
25 المادة 26 (2) (j) https://www.irishstatutebook.ie/eli/2009/act/18/section/26/enacted/en/html

تدعم العديد من منظمات المجتمع المدني وتشجع أنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا، بما في ذلك المكتبات العامة والمجموعات المجتمعية ومجموعات الشباب ومجموعات مصالح كبار السن.

وتتمثل الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في Webwise و Barnardos و CROAL و CyberSafeKids ومعهد الفيلم الأيرلندي و Learning Waves و NewsBrands Ireland و Safefood بالإضافة إلى مذيعي الخدمة العامة (RTÉ و TG4) والمذيعين التجاريين (Sky Ireland و Virgin Media ومحطات الإذاعة التجارية المستقلة). ويأتي العديد من أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا أيضًا من القطاع التجاري، مثل ترينيد مايكرو وميتا وجوجل وتويتر وتيك توك.

6.6 المشاريع المتعلقة بأفضل الممارسات

6.6.1 حملة Be Media Smart

Be Media Smart هي حملة توعية وطنية، طورتها Media Literacy Ireland، والتي تشجع الأفراد على التوقف والتفكير والتحقق من أن المعلومات التي يقرؤونها أو يرونها أو يسمعونها موثوقة ودقيقة. وتم تطوير الحملة في البداية في عام 2019 في إطار الأسبوع الأوروبي للتربية على وسائل الإعلام. ولقد تضمنت الحملة إعلانات تلفزيونية وإذاعية وموارد وسائل التواصل الاجتماعي وحملة وسائل التواصل الاجتماعي التي دعت الجميع إلى «التحلي بالذكاء الإعلامي» (Be Media Smart) وتم توجيهها إلى موقع مصغّر حيث تم توفير المزيد من المعلومات حول كيفية «التوقف والتفكير في المعلومات والتحقق منها».

تم تمويل الحملة بشكل أساسي من خلال الدعم «العيني» من أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا. وقامت RTÉ، مذيع الخدمة العامة، بتطوير المفهوم وإنشاء المحتوى (بدعم من هيئة الإذاعة الأيرلندية). وتم توفير جميع موارد الحملة مجانًا لجميع أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا وتبث جميع القنوات الإذاعية والتلفزيونية الإعلانات مجانًا. كما دعمت المنصات الرقمية الحملة من خلال تقديم رصيد إعلاني مجاني لأعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام الغير ربحية في أيرلندا. وقام ناشرو الصحف بتوزيع الإعلانات المطبوعة مجانًا. كما دعمت المكتبات الحملة. وحظيت الحملة بتغطية تحريرية واسعة النطاق في التلفزيون والإذاعة والصحافة، مع عدة أعمدة ومقالات مطولة وتقارير في الصحف الوطنية والإلكترونية الرئيسية، فضلاً عن مدونات أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا.

وفقًا لدراسة أجرتها IPSOS MRBI لصالح منصة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا، في ذروة الحملة في عام 2020، أفاد 27 في المائة من البالغين في أيرلندا إنهم شاهدوا الحملة. بالإضافة إلى ذلك، تبنت منظمات أخرى رسالة حملة Be Media Smart ووسعت نطاقها. كما تم اعتماد مفهوم ورسالة الحملة من قبل خمسة بلدان أخرى وتم تقاسم الموارد مجانًا.

وفي عام 2020، تم توسيع نطاق الحملة لتشجيع الأفراد على «التحلي بالذكاء الإعلامي» فيما يتعلق بالمعلومات التي كانوا يتلقونها حول جائحة كوفيد 19. وتمت في عام 2021 مراجعة الحملة مرة أخرى لتشجيع الأفراد على «التحلي بالذكاء الإعلامي» عندما يتعلق الأمر بالمعلومات المرتبطة باللقاح. ثم تمت إضافة قسم جديد إلى الموقع المصغر يسرد المعلومات المضللة التي تم تكذيبها مؤخرًا حول لقاحات كوفيد 19 مع الاشارة إلى مصادر أخرى للتثبت من الحقائق.

7. دراسة حالة: مقدونيا الشمالية

7.1 الأساس القانوني

يعتبر قانون 2013 المتعلق بخدمات وسائل الإعلام السمعية والبصرية بمثابة السياسة المحددة التي تصف مسؤوليات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مقدونيا الشمالية.

وبموجب هذا التشريع، فإن وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري (AAMS) ملزمة بتعزيز التربية على وسائل الإعلام بموجب المواد 2 و6 و26. بالإضافة إلى ذلك، لدى وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري أيضًا التزامات تتعلق بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة بموجب هذا القانون، بما فيها: حماية القاصرين، والتعددية في الخدمات السمعية والبصرية، ومكافحة تركيز وسائل الإعلام.

7.2 كيف تُفهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مقدونيا الشمالية؟

لا يوجد تعريف متفق عليه وطنياً للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مقدونيا الشمالية.

وفي عام 2015، وإدراكًا للأهمية الاستراتيجية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، طورت وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري برنامجًا لتعزيز التربية على وسائل الإعلام في جمهورية مقدونيا[26]، المصمم لتنظيم أنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بطريقة منظمة بين عامي 2016 و2018. واستند هذا البرنامج إلى تعريف المفوضية الأوروبية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة:

«... القدرة على التفسير النقدي لتدفق ومضمون وقيمة وعواقب المحتوى الإعلامي بجميع أشكاله، وذلك لتمكين المواطنين من استخدام وسائل الإعلام والتواصل بفعالية من خلالها» (برنامج تعزيز التربية على وسائل الإعلام في جمهورية مقدونيا، ص. 7).

نشرت وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري سياسة التعليم الإعلامي الحالية[27] في مارس 2019. ويتمثل الهدف العام لهذه السياسة في تعزيز التربية على وسائل الإعلام في المجتمع المقدوني مع اعتبار المواطنين المستفيدين النهائيين.

لا تُعرّف السياسة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، ولكنها تُسلط الضوء على مجموعة من الكفاءات (وليس فقط المهارات) الموزعة على أربعة مكونات مختلفة: 1. الوعي النقدي، و2. الوعي بالعواطف، و3. الرفاهية الرقمية، و4. المواطنة الكاملة التي تعكس الطبيعة الواسعة والمتنوعة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

7.3 مقاربة مقدونيا الشمالية في تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

وفقًا لبرنامج تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في جمهورية مقدونيا، بدأت وكالة خدمات الإعلام السمعي البصري التربية في عام 2017 ومولت إنشاء شبكة التربية على وسائل الإعلام (MLN) في مقدونيا الشمالية.

26 Programme_for_Promoting_Media_Literacy.pdf (mediumskapismenost.mk)
27 Media-Literacy-policy_online-version.pdf (avmu.mk)

تعتبر سياسة التربية على وسائل الإعلام التابعة لوكالة خدمات الإعلام السمعي البصري السياسة الوطنية الوحيدة المرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مقدونيا الشمالية. ولا تهدف هذه السياسة فقط إلى وضع قائمة بالمبادرات أو الأنشطة، بل ترمي أيضًا تحديد المجالات الرئيسية (والمجموعات) لاحتياجات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، وتحديد الاتجاه الاستراتيجي لترويج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بالتعاون مع شركاء التربية على وسائل الإعلام والمعلومة الآخرين. وتعمل وكالة خدمات الإعلام السمعي البصري كمحفز لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، مما يساعد على تحديد الدعم المطلوب وأفضل طريقة لتوفير هذا الدعم بناءً على الاحتياجات، سواء من خلال شبكة التربية على وسائل الإعلام (MLN) أو طراف فاعل فردي.

تهدف الشبكة إلى تسهيل التواصل والتشاور بين الأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مقدونيا الشمالية من أجل زيادة التعاون وبعث مشاريع أفضل وأكثر استدامة.

كانت الشبكة تتكون في عام 2017 من 35 عضوًا مؤسسًا، بما فيهم وزارتان: وزارة التعليم والعلوم ووزارة العمل والسياسة الاجتماعية. وتضاعف هذا العدد في عام 2022 ليصل إلى 77 عضوًا. ومن أجل الحصول على صفة عضو، فيجب قبول الوثيقة التأسيسية للشبكة وتقديم طلب عضوية مُوقّع.

تعتمد الشبكة على هيكل أفقي[28] يتساوى فيه جميع الأعضاء ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات. وتوفر وكالة خدمات الإعلام السمعي البصري الدعم الإداري للشبكة.

تم في عام 2019 انتخاب مجموعة تنسيق ومنسق بعد موافقة جميع الأعضاء. وتم انتخاب ممثل وكالة خدمات الإعلام السمعي البصري كمنسق للشبكة ثم أعيد انتخابه كمنسق للشبكة لمدة عامين.

وتتكون مجموعة التنسيق من خمسة أعضاء من شبكة التربية على وسائل الإعلام تم انتخابهم عن طريق التصويت السري. ومن المهم ملاحظة أن جميع الأعضاء تم انتخابهم كأفراد، وليس كممثلين للمؤسسات/المنظمات. ويتمثل الأعضاء الحاليون في مجموعة التنسيق في:

- إيميليا بيتريسكا-كامينجاروفا (Emilija Petreska-Kamenjarova) (منسقة) - وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري
- سنيزانا تريبيفسكا (Snezhana Trpevska) - معهد بحوث التنمية الاجتماعية - RESIS (منظمة مواطنة)
- مارينا تونيفا (Marina Tuneva)- كانت تعمل في هيكل التنظيم الذاتي عندما تم انتخابها، لكنها الآن خبيرة مستقلة
- فيسنا نيكودينوسكا (Vesna Nikodinoska)- المعهد المقدوني للإعلام (منظمة مواطنة)
- أولغا ساماردزيتش يانكوفا (Olga Samardzic Jankova)- Konedu Global (منظمة مواطنة)

تتمثل مهمة فريق التنسيق والمنسق في ضمان التنسيق الاستراتيجي الذي يشمل تطوير وصقل الأفكار والأنشطة، والتي يتم اقتراحها بعد ذلك على الشبكة للموافقة عليها.

تم إنشاء عدد قليل من مجموعات العمل، حيث يعمل أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام على أساس تطوعي. وتتناول مجموعات العمل هذه التعليم الرسمي وغير الرسمي، والبحوث، وتعزيز الشبكة وتجنيد الأعضاء، فضلًا عن الثقافة السينمائية.

28 ММП (mediumskapismenost.mk)الهيكل التنظيمي

لم يتم تسجيل الشبكة ككيان قانوني منفصل وبالتالي فإنه ليس لديها حساب مصرفي. ويتم إنجاز جميع الأعمال تقريبًا مجانًا. وعندما ينظم أحد الأعضاء فعاليات أو أنشطة أخرى تحت رعاية الشبكة، فإن كل عضو يستخدم أموالًا من ميزانيته الخاصة. ولذلك، فمن الصعب للغاية تقدير الميزانية التشغيلية للشبكة.

7.4 التعليم الرسمي

ظهرت محاولات لدمج التربية على وسائل الإعلام في المناهج الدراسية في مقدونيا الشمالية، مع تحقيق نجاح محدود. وفي عام 2010، أعد المعهد المقدوني للإعلام، بالتعاون مع معهد الديمقراطية ومكتب التنمية التعليمية، دليلاً لدراسة التربية على وسائل الإعلام في التعليم باللغة الأم[29] ودرّب أكثر من 1 000 مُدرس. ومع ذلك، فلقد توقف المشروع في مرحلته النهائية، قبل الحصول على إذن للاستخدام في المدارس.

اعتمدت وزارة التربية، التربية والتعليم في عام 2021 في إطار المفهوم الجديد للتعليم الابتدائي التربية الإعلامية في المدارس الابتدائية (ليس كمادة خاصة، ولكن تم دمجها في مواد مختلفة) بدءًا من القسمين الأول والرابع (للمتابعة مع القسمين الثاني والخامس في عام 2022). وكانت عناصر التربية على وسائل الإعلام موجودة في الماضي في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية، لكنها كانت أكثر تركيزًا على الثقافة الإعلامية. وتم تدريس بعض جوانب التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (مثل خصائص وسائل الإعلام وتقييم دقة وجودة المصادر) من خلال تعليم التربية المدنية في التعليم الابتدائي والثانوي.

وعلى الرغم من عدم ذكر مفهوم التربية على وسائل الإعلام في استراتيجية التعليم وخطة العمل الأخيرة (2018-2025)[30]، إلا أن الاستراتيجية تعترف وتشجع على تطوير المهارات الأساسية التي من شأنها تسهيل التفكير النقدي والمشاركة النشطة. علاوة على ذلك، يعيد برنامج الحكومة الحالية للفترة من 2022 إلى 2024 التأكيد على الالتزام بإدخال التربية على وسائل الإعلام في المناهج المدرسية الرسمية، مشيرًا إلى أنها إحدى أولوياتها الرئيسية التي سيتم تنفيذها على جميع مستويات النظام التعليمي، ويعد بأن الأساتذة سيحصلون على التكوين المناسب حول كيفية تنفيذه وتعلمه وتدريسه (برنامج عمل حكومة جمهورية مقدونيا الشمالية للفترة 2022 - 2024، ص. 34)[31].

7.5 الأطراف الفاعلة

تعتبر شبكة التربية على وسائل الإعلام (MLN)، التي تديرها وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري، شبكة الأطراف الفاعلة الرئيسية في مقدونيا الشمالية. تهدف الشبكة إلى تسهيل التواصل والتشاور بين الأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مقدونيا الشمالية من أجل زيادة التعاون وبعث مشاريع أفضل وأكثر استدامة.

وتتكون الشبكة من ثماني مؤسسات عامة، بما فيها وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري، ووزارتين، ووكالة الأفلام، وأرشيف الأفلام في جمهورية مقدونيا الشمالية، ووكالة حماية البيانات الشخصية، ووكالة الاتصالات الإلكترونية، ومجلس الجمهورية للسلامة المرورية. وهي تضم ست مؤسسات تعليمية، و40 جمعية للمواطنين، و13 جهة بث ، وشركة واحدة، ومشروعًا واحدًا، وثلاثة خبراء فرديين.

29 mpmkPROBNO.pdf (idscs.org.mk)
30 Strategija-za-obrazovanie-ENG-WEB-1.pdf (mrk.mk)
31 برنامج عمل حكومة جمهورية مقدونيا الشمالية للفترة 2022 - 2024

هناك وزارتان من بين الأعضاء المؤسسين لشبكة التربية على وسائل الإعلام في مقدونيا الشمالية، ألا وهما وزارة التعليم والعلوم ووزارة العمل والسياسة الاجتماعية.

يقع على عاتق وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري (المشار إليها فيما يلي باسم «الوكالة») التزام قانوني بتعزيز التربية على وسائل الإعلام (انظر أعلاه). ولعبت الوكالة بين عامي 2016 و2019 دورًا رئيسيًا في تعزيز التربية على وسائل الإعلام، مثلما هو مبيّن في البرنامج[32].

33يُسلط التقرير عن عمل وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري لعام 2017 الضوء على عدد من الأنشطة التي قامت بها الوكالة، مثل إطلاق وإدارة شبكة التربية على وسائل الإعلام (MLN) في جمهورية مقدونيا الشمالية وتطوير التواجد على شبكة الإنترنت للتربية على وسائل الإعلام (https://mediumskapismenost./mk/home)، والبحوث المخصصة للتربية على وسائل الإعلام، والتحليلات، ومعلومات المؤتمرات، والمشاريع، ومقاطع الفيديو وغيرها من المحتويات المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام، بالإضافة إلى مساعدة الشبكة على مشاركة المواد التعليمية التي تم إعدادها مسبقًا حول التربية على وسائل الإعلام مع المدارس الابتدائية. وبالمثل، ترد مجموعة متنوعة من أنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة التي تضطلع بها الوكالة في تقارير العمل السنوية المتتالية.

تلتزم الوكالة وفي إطار السياسة الحالية بتخطيط أنشطة محددة وبدئها ودعمها والإبلاغ عنها وتوجيهها وتنفيذها وتنسيقها وتمكينها بهدف مساعدة المواطنين المقدونيين على اكتساب مهارات التربية على وسائل الإعلام المحددة في سياسة الوكالة.

علاوة على ذلك،[34] تُوصي الاستراتيجية التنظيمية الحالية لتطوير نشاط وسائل الإعلام السمعية والبصرية للفترة 2019-2023 بوضع وثيقة سياسة تهدف إلى تشجيع تطوير التربية على وسائل الإعلام في جمهورية مقدونيا وتطوير الأنشطة بهدف تعزيز شبكة التربية على وسائل الإعلام (MLN). كما توصي بأن تواصل الوكالة الأنشطة الرامية إلى زيادة وعي مختلف الفئات المستهدفة بالتربية على وسائل الإعلام ورفع مستوى الكفاءة المهنية للإعلاميين، بالتنسيق مع الأعضاء الآخرين في الشبكة.

يُروج قسم كبير من المجتمع المدني النشط للغاية للفائدة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مقدونيا الشمالية. وتم قبل عام 2013 تنفيذ جميع الأنشطة المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة تقريبًا في مقدونيا الشمالية من قبل منظمات المجتمع المدني. ولدى الشبكة أكثر من 40 منظمة من منظمات المجتمع المدني[35].

تتمثل بعض أهم منظمات المجتمع المدني فيما يلي:

- المعهد المقدوني للإعلام
- المجلس المقدوني لأخلاقيات الإعلام
- مؤسسة التحول (fondation Metamorphosis)
- منتدى تعليم الشباب
- جمعية الصحفيين المقدونيين
- معهد الصحافة والعلاقات العامة
- معهد دراسات الاتصالات

32 Programme_for_Promoting_Media_Literacy.pdf (mediumskapismenost.mk)
33 Годишен-извештај-за-работа-на-АВМУ-за-2017-година.pdf (avmu.mk)
34 Регулаторната-стратегија-за-периодот-од-2019-до-2023-година.pdf (avmu.mk)
35 MMMP (mediumskapismenost.mk) - أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام

هناك ست مؤسسات تعليمية أعضاء في شبكة التربية على وسائل الإعلام في مقدونيا الشمالية، وهي: المعهد الأعلى للصحافة والعلاقات العامة، ومعهد دراسات الاتصالات، وجامعة الأم تيريزا، وجامعة أوروبا بريما الدولية، ومعهد ماكس فان دير ستويل(Max van der Stoel)، ومدرسة جوزيب بروز تيتو(Josip Broz Tito) الثانوية.

7.6 المشاريع المتعلقة بأفضل الممارسات

7.6.1 برنامج YouThink

يمتد برنامج YouThink[36] على خمس سنوات ويهدف إلى مساعدة الشباب المقدونيين على التنقل وتشكيل نظام بيئي للمعلومات يشجع على الإعلام والمشاركة بدلاً من الانقسام والاستقطاب. كما يدعم إدخال التربية على وسائل الإعلام في المدارس.

تم إطلاق YouThink في خريف عام 2021، وهو برنامج يعتمد على مقاربة وأنشطة التربية على وسائل الإعلام «Learn to DISCERN» الخاص بـ IREX لتكييف المحتوى والمنهجيات مع جماهير متنوعة في جميع أنحاء مقدونيا الشمالية. ويتم دعم المشروع من قبل وزارة التعليم والعلوم وكذلك مكتب تطوير التعليم، مما يسمح لـ YouThink بجمع الشركاء المقدونيين للعمل داخل النظام المدرسي على المستويات الابتدائية والثانوية والجامعية. وتشمل أنشطته ما يلي:

- تكييف البرامج الدراسية والبحوث
- دمج التفكير النقدي حول المعلومات في المدارس
- التعليم غير الرسمي
- تطوير محتوى إعلامي من قبل الشباب ومن أجلهم، حيث يتلقى المشاركون التكوين على التربية على وسائل الإعلام والإلمام بالبيانات وما إلى ذلك، من أجل تعزيز تعليم الصحفيين الشباب والإعلاميين
- التعاون والتعلم والتكيّف

يتم تنفيذ YouThink من قبل IREX بالتعاون مع ثلاثة من الأعضاء المؤسسين لشبكة التربية على وسائل الإعلام: المعهد المقدوني للإعلام، ومعهد دراسات الاتصال، ومنتدى تعليم الشباب. ويتم تمويل البرنامج من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).

7.6.2 أيام التربية على وسائل الإعلام

أيام التربية على وسائل الإعلام (MLD) هي مشروع سنوي مدته أسبوع وتم إطلاقه في عام 2019. وهي عبارة عن سلسلة من الأنشطة التي تم التخطيط لها وتنفيذها من قبل أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام (MLN) بين نهاية أكتوبر وبداية نوفمبر. وبمجرد تحديد موضوع الأسبوع (بشكل عام، وفقًا لموضوع أسبوع اليونسكو للتربية على وسائل الإعلام)، يتطوع الأعضاء لتنظيم وتمويل فعالية واحدة أو أكثر (ورش عمل، وموائد مستديرة، ودورات تكوينية، وعروض نتائج البحوث حول التربية على وسائل الإعلام، والنقاشات، وما إلى ذلك) حول مواضيع مختلفة (ثانوية) ولمجموعات مختلفة من المواطنين (الأطفال والبالغين وكبار السن والنساء والفئات المهمشة وعامة السكان ووسائل الإعلام وما إلى ذلك).

36 IREX | التربية على وسائل الإعلام في مقدونيا الشمالية :YouThink

يتم الترويج لجميع الفعاليات من قبل أعضاء التربية على وسائل الإعلام من خلال حملة مشتركة تمولها وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري. وتتم مشاركة المعلومات حول الفعاليات والأنشطة المنظمة لأيام التربية على وسائل الإعلام على الموقع الإلكتروني لشبكة التربية على وسائل الإعلام وصفحة الفيسبوك وحسابات تويتر وإنستغرام وقناة شبكة التربية على وسائل الإعلام على يوتيوب. كما يتم أيضًا مشاركة المعلومات من قبل أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام على مواقع الويب وقنوات الاتصال الخاصة بهم. ويتم توفير تغطية تلفزيونية وإذاعية.

كان الموضوع الذي تم اختياره في عام 2021 هو «العالم الافتراضي أو الحقيقي: القواعد هي نفسها! ثقف نفسك حول وسائل الإعلام» بهدف إنشاء وتطوير الوعي النقدي بين الأطفال والشباب وكذلك المجموعات المستهدفة الأخرى المرتبطة بها بشكل مباشر أو غير مباشر.

وتتمثل قائمة أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام الذين شاركوا في تنظيم أيام التعليم الإعلامي في: المعهد المقدوني للإعلام و IREX، ومعهد دراسات الاتصالات، و PINA، و Planet-M، ووكالة خدمات وسائل الإعلام السمعية والبصرية، ومعهد RESIS، وجامعة جنوب شرق أوروبا، ومنتدى تعليم الشباب وراديو MOF، ومؤسسة Metamorphosis، ومجلس أخلاقيات الإعلام في مقدونيا، و Konedu-Global، و MRT، ومجلة «Lice v Lice» (وجهًا لوجه).

8. دراسة حالة : فرنسا

8.1 الأساس القانوني

يُحيّن الفصل 1 من المرسوم رقم 2007-474[37] المؤرخ في 28 مارس 2007 مهمة مركز الاتصال للتعليم والإعلام (CLEMI) من خلال التنصيص على أنه «مسؤول عن التربية على وسائل الإعلام في جميع جوانب النظام التعليمي». وتتمثل مهمته في تعزيز الاستخدام التعددي لوسائل الإعلام في التعليم، سواء على المستوى الوطني أو في الأكاديميات، ولا سيما من خلال الأنشطة التكوينية، من أجل تعزيز حصول الطلبة في كافة أرجاء العالم من حولهم على فهم أفضل مع تطوير حسهم النقدي. ويُعد هذا المركز أحد الخدمات التي يقدمها المركز الوطني للتوثيق البيداغوجي.

يقتضي قانون 2018 الذي يهدف إلى مكافحة التلاعب بالمعلومات (القانون رقم 2018-1202 المؤرخ في 22 ديسمبر 2018 المتعلق بمكافحة التلاعب بالمعلومات، والمعروف بالعامية باسم «قانون الأخبار المزيفة») من المنصات عبر الإنترنت أن تتخذ إجراءات مختلفة مثل تعزيز التربية على وسائل الإعلام.

8.2 كيف تُفهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في فرنسا؟

تعتبر التربية على وسائل الإعلام والمعلومة راسخة في فرنسا وتستند إلى الاقتناع بأن التفكير النقدي أمر حيوي للمواطنة النشطة والحفاظ على الديمقراطية. ويُنظر إلى التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أيضًا على أنها وسيلة للحد من عدم المساواة الثقافية والاجتماعية، وبالتالي يتم دمجها في المناهج الدراسية منذ سن مبكرة.

ويوضح التعميم المنشور في النشرة الرسمية للتعليم الوطني والشباب والرياضة (27 جانفي 2022) كيفية فهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في فرنسا: «هذا التطور يجدد ويعزز الحاجة إلى تكوين الطلبة من خلال إيقاظ فضولهم الفكري، وتطوير مهاراتهم التحليلية والتمييزية، وتعليمهم التمييز بين الحقائق وتفسيراتها وبشكل عام لإبلاغ أنفسهم والتحليل قبل الحكم. وهذا هو السبب في أن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (EMI)، التي تعتبر أساسية لتكوين المواطنين الأحرار والمستنيرين في المستقبل، هي أحد مكونات الإجراءات المتعلقة بقيم الجمهورية والتي يجب تعزيزه[38]».

8.3 مقاربة فرنسا لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

CLEMI هو مركز الاتصال للتعليم والإعلام المعلوماتي. وهو هيئة عمومية تعمل نيابة عن وزارة التعليم الوطني الفرنسية، المسؤولة عن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في نظام التعليم الفرنسي. وتم إنشاء CLEMI في أوائل الثمانينيات بهدف تكوين الأساتذة على معرفة نظام وسائل الإعلام الإخبارية وتعزيز مهارات المواطنة للأطفال من خلال تزويدهم بالأدوات وتشجيع تفكيرهم النقدي حول وسائل الإعلام والمعلومات.

37 00JOEP007601f (clemi.fr)
38 دينامية جديدة لتربية على وسائل الإعلام والمعلومة وزارة التربية الوطنية والشباب

يمكن لجميع الأساتذة، بغض النظر عن مستواهم وانضباطهم، الاتصال بـ CLEMI، على الصعيدين الوطني والأكاديمي، للحصول على التكوين أو المشورة أو الموارد[39].

ينقسم نشاط CLEMI إلى 4 مجالات:

- تكوين الأساتذة والمكونين على التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، حيث يوفر CLEMI التكوين للمكونين والأساتذة على جميع المستويات، في جميع التخصصات. ويتم كل سنة تكوين حوالي 30،000 معلم ومربي. كما يوفر CLEMI أيضًا التكوين لمجتمع تعليمي أوسع، بما فيه مجموعة متنوعة من الأساتذة والأخصائيين الاجتماعيين.
- الإنتاج أو الإنتاج المشترك للموارد البيداغوجية في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.
- دعم إنشاء وسائل الإعلام في المدارس من خلال مشاريع مثل الصحافة المدرسية وأسبوع الإعلام، والتحقيق في الأقسام الدراسية ومشروع دروس الإعلام.
- خلق رابط بين المدارس ووسائل الإعلام.

لا ينتهي عمل CLEMI عند باب المدرسة. إذ تقتضي مساعدة الأطفال على تطوير مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة الدعم في المنزل وكذلك في المدرسة. كما طور مركز CLEMI مبادرات تستهدف العائلات، مع إعداد دليل عملي ومجموعة تعليمية ومسلسل تلفزيوني قصير ومسلسل كوميدي على شبكة الإنترنت بعنوان «La famille Tout-Écran -»، مع ورش عمل ذات صلة. وتتمثل أحدث الإنتاجات في فيلم كوميدي بعنوان «Dans la tête de Juliette »، والذي يتناول قضية وسائل الإعلام التي تجذب الانتباه.

وتعتمد المقاربة التي يتوخاها مركز CLEMI على المهارات بدلاً من الأدوات، وتستند بيداغوجيته على «التعلم بالممارسة» ونشر الممارسات الجيدة. ويتمتع المركز بشبكة تتكون من 32 منسقًا وطنيًا يقومون بتكوين الأساتذة والمهنيين التربويين لتعليم مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لفائدة الأطفال. ويؤكد استخدام المنسقين المحليين على أهمية السياق المحلي والروابط مع الصحافة ووسائل الإعلام المحلية.

8.4 التعليم الرسمي

تم تطوير التربية على وسائل الإعلام والمعلومة قبل عام 2013 بطريقة غير متجانسة. وفي عام 2013، حدد قانون التوجيه والبرمجة لإعادة تأسيس المدرسة أن مهمة المدرسة هي تطوير «المعارف والمهارات والثقافة اللازمة لممارسة المواطنة في مجتمع المعلومات والاتصالات المعاصر».

تُعتبر التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (EMI) جزءًا من المنهج الوطني في فرنسا. حيث يتم دمج مواضيع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج المدرسية للتعليم الابتدائي والثانوي. وبالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و15 عامًا، فإنه يتم تضمين برنامج محدد للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج الدراسية.

أما في المدرسة الثانوية، فيتضمن المنهج الدراسي للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عامًا مواضيع مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بتاريخ الصحافة والإعلام بالإضافة إلى دراسة كيفية عمل الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الرقمية. ويتم تقييم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة من قبل الأساتذة بطريقة عرضية.

39 المراجع التاريخية والمؤسسية - CLEMI

يعتبر دور أمناء المكتبات المدرسية في تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة دورًا بالغ الأهمية في فرنسا. وغالبًا ما يكونون جهات اتصال رئيسية ومتخصصين في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المدارس.

[40]يوصي تقرير تم نشره في عام 2021 من قبل مجموعة من الخبراء بوزارة التربية والتعليم بإنشاء برنامج أكثر تماسكًا للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة يشمل جميع الفئات العمرية.

8.5 الأطراف الفاعلة

على الرغم من أنه يتم تنفيذ أنشطة مركز CLEMI بشكل أساسي من قبل شبكة قوية من المنسقين الأكاديميين المحليين، إلا أنه يعتمد أيضًا على العديد من الشركاء الإعلاميين لتطوير المشاريع والإجراءات للمدارس. وعلى هذا النحو، يعمل مركز CLEMI كميسر، ويساعد الأطراف الفاعلة في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في وسائل الإعلام والسلطات العامة والجمعيات والمجتمع المدني على العمل معًا لدعم نشر التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المدارس. ويعتمد جزء كبير من عمل مركز CLEMI على التعاون بين العديد من الأطراف الفاعلة. ويشارك أكثر من 1800 شريك إعلامي في مشروع أسبوع الصحافة ووسائل الإعلام في المدرسة. ويُعد مركز CLEMI جزءًا من مجموعة EDMO التي تم إنشاؤها مؤخرًا في فرنسا مع AFP و Sciences Po.

تعمل الهيئات التنظيمية مثل Arcom (هيئة تنظيم الاتصالات السمعية والبصرية والرقمية، التي تم إنشاؤها في أوائل عام 2022 من خلال اندماج CSA و HADOPI) و CNIL (اللجنة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والحريات) الآن على تعزيز التعليم الإعلامي، وقامت بالانضمام إلى مركز CLEMI.

أصبحت وسائل الإعلام الوطنية مثل فرانس تيليفيزيون وراديو فرنسا وفرانس ميديا موند منذ عام 2015 مُلزمة أيضًا بالمشاركة في أنشطة التربية على وسائل الإعلام.

تتمثل الجهات الفاعلة الرئيسة الأخرى في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في Savoir Devenir و Entre les lignes و Agence France-Presse (AFP) و ٢٤ France و Safer Internet France و Les Allocations Familiales (CAF).

8.6 المشاريع المتعلقة بأفضل الممارسات

8.6.1 أسبوع الصحافة والإعلام في المدرسة

[41]يُقام أسبوع الصحافة والإعلام في المدرسة كل سنة في فصل الربيع. وتُوفر هذه المبادرة، التي كانت موجودة منذ أكثر من 30 عامًا، فرصة للتلاميذ لاكتشاف تعددية قطاع الإعلام والتواصل مع الإعلاميين من خلال ورش العمل والزيارات الإعلامية.

أصبحت هذه المبادرة تاريخًا رئيسيًا في تقويم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في فرنسا وتشمل الآلاف من المعلمين والمدارس والتلاميذ كل سنة. وشارك في عام 2021 أكثر من 4.5 مليون تلميذ في 20461 مدرسة، بدعم من 260،000 معلم و 1800 شريك إعلامي.

يتمثل الهدف من هذه المبادرة في مساعدة التلاميذ، من رياض الأطفال إلى المدرسة الثانوية، على فهم

40 280669.pdf (vie-publique.fr)
41 https://www.clemi.fr/fr/semaine-presse-medias.html

النظام الإعلامي، وتشكيل حكمهم النقدي، وتطوير ذوقهم للأحداث الجارية وصياغة هويتهم كمواطنين.

يُشارك المعلمون المسجلون على جميع المستويات (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) مع تلاميذهم.

يعتمد هذا المشروع على مفهوم أن التلاميذ يجب أن يتعلموا إعلام أنفسهم من خلال ممارسة التفكير النقدي، الذي يندرج في صميم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

يهدف أسبوع الصحافة والإعلام في المدرسة إلى تمكين المشاركين من التمييز بين المصادر المختلفة، وفهم السياقات التي يتم فيها إنتاج المعلومات ونشرها، مع معرفة استخدامات وتأثيرات الصور، وكيفية تفكيك الصور النمطية.

يتعلم التلاميذ على وجه التحديد ما يلي:

- كيف يعمل عالم الإعلام وكيف يتم بناء المعلومات.
- تحليل الصور (اللغة الكامنة ما وراء الإدراك).
- تحديات المعلومات العلمية وتحديات الوباء المعلوماتي.
- تحديد الصور النمطية والوصمية لوسائل الإعلام ومكافحة جميع أشكال التمييز.

8.6.2 مشروع الأقسام الإعلامية

هو مشروع سنوي واختياري للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة يضم فرقًا صغيرة من الأساتذة ومجموعات من 20 إلى 25 تلميذًا (تتراوح أعمارهم بين 13 و 16 عامًا). ويعتمد المشروع على بيداغوجيا التعلم القائمة على المشاريع. وتتمثل أهداف المشروع فيما يلي:

- اكتشاف عالم وسائل الإعلام (التنوع وعمليات التحرير وما إلى ذلك)
- اكتشاف الوظائف والمهن الإعلامية
- تطوير مهارات التفكير النقدي من خلال تعلم البحث عن المعلومات الموثوقة
- أن يصبح التلاميذ صحفيين شباب من خلال إعداد التقارير والمقابلات والمنشورات

يشارك المعلمون في بداية السنة الدراسية في التكوين مع فريق مركز CLEMI والصحفيين الشركاء، حيث يتعلمون المزيد حول مجموعة من المواضيع، على غرار القواعد الصحفية، ويتلقون الموارد. ويتم اختيار موضوع عمل التلاميذ (إنتاج التقارير والقصص الإخبارية).

يتعرف التلاميذ، خلال الفترة من سبتمبر إلى مارس، على جوانب الصحافة مثل السياسة التحريرية وتصميم الصحف وكيفية تجنب الأخبار المزيفة. وتُجرى جميع عمليات التعلم خلال ساعات الدراسة العادية.

يختار التلاميذ «الزاوية» الخاصة بهم، ويقومون بإجراء البحوث والمقابلات وإعداد تقاريرهم ومقالاتهم. ويزور الصحفيون التلاميذ خلال الفصل الدراسي مرتين على الأقل لمساعدتهم، كما يقوم بذلك المهنيون الآخرون مثل رسامي الكاريكاتير والمصورين الصحفيين. ويمكن للتلاميذ أيضًا زيارة غرف الأخبار وحضور المؤتمرات التحريرية. ويتم في نهاية المشروع نشر جميع المقالات في الصحيفة وعلى الراديو.

8.6.3 قسم التحقيق

هي لعبة تم تطويرها من قبل مركز CLEMI بالتعاون مع الأساتذة والصحفيين. وهي عبارة عن لعبة لعب الأدوار يضطلع فيها التلاميذ بدور الصحفيين. وهو نشاط مخصص للتلاميذ الذين لديهم بالفعل الحد الأدنى من المعرفة بالتربية على وسائل الإعلام.

يتمثل الهدف من اللعبة في التعرّف على ممارسات الصحافة الجيدة من خلال «التعلم بالممارسة» ثم التفكير النقدي في الاختيارات.

يجب على التلاميذ العمل في أزواج لجمع الشهادات والمعلومات من مصادر مختلفة ويجب عليهم تسجيل مقطع فيديو (أو تقرير صوتي، أو كتابة مقال).

تجري اللعبة في جلستين. حيث تستغرق الجلسة الأولى ساعتين يشاهد خلالها التلاميذ فيديو تعريفي مع «أخبار عاجلة». ويجب عليهم بعد ذلك مراجعة الشهادات وإعداد تقرير مباشر وتسجيله. وهو ما يساعد التلاميذ على فهم القيود الزمنية التي ينطوي عليها جمع المعلومات.

تستغرق الجلسة الثانية ساعة واحدة وتتخذ شكل جلسة استخلاص للمعلومات، حيث يفكر التلاميذ في كيفية إعداد تقريرهم والخيارات التي اتخذوها وأسبابها.

9. دراسة حالة: المكسيك

9.1 الأساس القانوني

لا يوجد تعريف متفق عليه للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المكسيك ولا توجد استراتيجية وطنية في هذا المجال أو أي مؤسسة لديها التزام محدد بتنفيذها بشكل عرضي وعلى المستوى الوطني.

9.2 كيف تُفهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المكسيك؟

وفقًا لمنبر اليونسكو AMIDI-UDG[42]، يرتبط أحد الجهود المبذولة في المكسيك في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بمسارات التعلم والمشاركة من خلال التقييم والاستخدام والإبداع النقدي للمعلومات ووسائل الإعلام و/أو المحتوى الرقمي[43].

قام المعهد الفيدرالي للاتصالات (IFT، Instituto Federal de Telecomunicaciones) في نفس الوقت بالاتفاق مع اليونسكو وبناءً على عمله في هذا المجال منذ عام 2015 بتطوير إطار يعرّف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على أنها «مزيج من المعارف والمواقف والمهارات والممارسات التي تمكّن من التشاور والتحليل والتقييم واستخدام وإنتاج ونقل المعلومات والمعارف بطريقة أخلاقية وقانوني وخلاقة تحترم حقوق الإنسان وتهدف إلى تعزيز القدرات على تحليل المحتوى السمعي البصري وفهمه وتقييمه، حتى يتمكن الجمهور من وضع حقوقه موضع التنفيذ، بما في ذلك حقه في النفاذ إلى المعلومات، وحماية هويته عبر الإنترنت، والمطالبة بالنفاذ إلى المعلومات، وأن يصبح عضوًا نشطًا في النظام البيئي الإعلامي. »

9.3 مقاربة المكسيك لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

لا توجد استراتيجية أو سياسة أو خطة عمل وطنية وحكومية «رسمية» حول التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المكسيك. ويتم توفير التربية على وسائل الإعلام في بعض الأماكن في مناهج التعليم الأساسي، ولكن لا يوجد جهد منسق واستراتيجية وطنية تشمل مختلف الجهات الفاعلة.

ومع ذلك، فقد تم تطوير بعض السياسات والبرامج العامة لمعالجة، بشكل مباشر أو غير مباشر، المفاهيم التي من شأنها أن تكون مرتبطة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة. فعلى سبيل المثال:

- سعى **برنامج تطوير التعليم (1995-2000)** إلى دمج التكنولوجيا في التعليم. وركز بشكل أساسي على تعليم القراءة والكتابة في المجتمعات النائية من خلال التعلم عن بعد.
- ركز **برنامج Encyclomedia and Digital Skills for All (2004-2012)** على تركيب شاشات رقمية وتفاعلية لتحل محل السبورات البيضاء التقليدية في المدارس.

42 يعد منبر اليونسكو AMIDI، الذي تم إنشاؤه في عام 2015، مساحة للبحث والتكوين والنشر في مجال التربية على وسائل الإعلام والحوار بين الثقافات (AMIDI و Alfabetización Mediática Informacional y Diálogo Intercultural). ولقد شكّل هذا المنبر الرابط الأول في أمريكا اللاتينية لشبكة UNESCO-MILID، وهو نتيجة العمل المشترك بين هيئتين من هيئات الأمم المتحدة: اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة لتحالف الحضارات.

43 ¿Qué son la Alfabetización Mediática e Informacional y el Diálogo Intercultural? https://www.amidi.org/

- تألف **برنامج الإدماج الرقمي ومحو الأمية (2013-2016)** من توفير الأجهزة الرقمية لستة ملايين طالب. وأدى نقص الاتصال في الجامعات ونقص التكوين للأساتذة والطلبة على استخدام الأجهزة إلى عرقلة استمرار البرنامج.
- يهدف **مشروع «México Conectado»، أو المكسيك المتصلة (2012-2018)** إلى ضمان النفاذ إلى الإنترنت في جميع الفضاءات العمومية. وتم إنشاء الاتصال في بعض المناطق. غير أنه لم يكن لدى المشروع دليل واضح لتطوير مهارات الإعلام والتعليم الرقمي.
- يهدف **برنامج prende@ 2.0 (2017)** إلى توفير المعدات للطلبة الذين يتمتعون بمهارات تقنية في التكنولوجيا، مع السعي لتوفير النفاذ إلى الإنترنت للمدارس الابتدائية.

المعهد الفيدرالي للاتصالات هو وكالة دستورية مستقلة تنفذ إجراءات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة منذ عام 2015 وتركز على تطوير الاستهلاك المستنير والنقدي والواعي للمحتوى ووسائل الإعلام.

أدرج المعهد الفيدرالي للاتصالات في إطاره الاستراتيجي الحالي، المعروف بخارطة الطريق 2021-2025، خط عمل تنظيمي 4.4.4 (LAR، Línea de Acción Regulatoria) يهدف إلى «تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة المرتبطة بالمحتوى السمعي البصري[44]». في حين أن إدراج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في الإطار الاستراتيجي الحالي للمعهد الفيدرالي للاتصالات لا يشكل استراتيجية وطنية شاملة، إلا أنه يقدم خطة عمل مصممة لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني في إطار اختصاصات المعهد الفيدرالي للاتصالات.

ركزت تدخلات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المكسيك بشكل عام على الأطفال والمراهقين مع مشاريع تستهدف أيضًا طلبة الجامعات الشباب. ولقد ساهمت هذه الجهود باختصار وإلى حد ما في زيادة الاستهلاك الواعي لوسائل الإعلام وباستخدام أدوات أفضل للتفاعل مع وسائل الإعلام والمحتوى السمعي البصري.

وفيما يتعلق بمبادرات التربية على وسائل الإعلام في المكسيك، تتم إدارة الموارد والإجراءات بشكل عام بشكل مستقل من قبل المؤسسة التي تقود المبادرة.

9.4 التعليم الرسمي

تقدم وزارة التعليم العمومي خططًا وبرامج للدراسات في «اللغة والتواصل» في وقت مبكر من مرحلة ما قبل المدرسة. ويتم تعزيز تطوير التفكير النقدي من خلال حقيقة «تلقي المعلومات المتأتية من مصادر مختلفة وتقديمها واستشارتها وربطها».

ويتم على وجه التحديد في مجال «المشاركة الاجتماعية» تضمين «التحليل الإعلامي» من السنة الأولى إلى السنة الثالثة من التعليم الثانوي. ويتضمن ذلك التعريف والقراءة والاستكشاف والتحليل والتفكير والشرح، فضلاً عن الملاحظات الإعلامية والإعلانات ولغة الإعلان والنصوص الصحفية والبرامج التلفزيونية ومقالات الرأي ورصد الأخبار في وسائل الإعلام المختلفة: الإنترنت والصحف والإذاعة والتلفزيون وتحليل محتوى الحملات الرسمية.

44 https://www.ift.org.mx/conocenos/hoja-de-ruta-2021-2025

بالإضافة إلى ذلك، يُشجع المُكون الخاص ب«المشاركة ونشر المعلومات في المجتمع المدرسي» على نشر أعمال الطلبة من خلال إعداد المقابلات وإعداد النصوص المختلفة والمشاركة في الحملات المدرسية وإنتاج الصحف المدرسية.

وفيما يتعلق ب«التربية المدنية والأخلاقية» وكذلك في «التعليم الاجتماعي والعاطفي»، فإنه يتم تشجيع الطلبة على معرفة أنفسهم، والتواصل بثقة، وتطوير استقلاليتهم وقيمهم، ومعرفة حقوقهم، وتطوير المهارات في ممارسة الحرية والديمومة والتعايش وحل المشاكل والشعور بالعدالة واحترام سيادة القانون. وعلى الرغم من عدم الاعتراف بالعلاقة بين هذه المهارات والتربية على وسائل الإعلام على وجه التحديد، إلا أن هناك بطبيعة الحال مناطق تقاطع.

علاوة على ذلك، تُنظم المدارس العمومية ورش عمل حول استقلالية المناهج الدراسية[45] بالاعتماد على مقاربات مختلفة للعمل مع التكنولوجيا ووسائل الإعلام.

9.5 الأطراف الفاعلة

على الرغم من عدم وجود استراتيجية وطنية «رسمية» لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام في المكسيك، إلا أن هناك رغبة من جانب العديد من الجهات الفاعلة المشتركة بين القطاعات لتنفيذ إجراءات التربية على وسائل الإعلام لمعالجة مختلف القضايا المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام مثل تعزيز الاستهلاك النقدي والمستنير لوسائل الإعلام والمحتوى السمعي البصري، وكذلك تحليل وسائل الإعلام والصيغ والأنواع.

أطلقت اليونسكو في أوت من سنة 2021 منصة «Red AMI México»[46] التي تُعرف بأنها «مشروع تعاوني بين المؤسسات والجامعات ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من المهتمين بتعزيز مجتمعات أكثر عدلاً وشمولية من خلال مكافحة المعلومات المضللة وتطوير مهارات المواطن».

وتتألف الشبكة من ثمانية أعضاء، بمن فيهم اليونسكو وأكاديمية DW والمعهد الانتخابي الوطني (INE) ومعهد الإذاعة المكسيكي (IMER, Instituto Mexicano de la Radio)، وجامعة نويفو ليون المستقلة (UANL, Universidad Autónoma de Nuevo León)، وجامعة فيراكروز، ومنظمتي SocialTic و Tomato Valley. كما تدعم منظمتا Mentoralia و Technovation Girls هذه المبادرة.

وتشجع شبكة Red AMI (Alfabetización Mediática e Informacional، والإعلام والتعليم المعلوماتي)، من بين أمور أخرى، الأنشطة التالية:

- الحملات الوطنية والمحلية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.
- إنشاء «نظام بيئي» للتربية على وسائل الإعلام.
- تنظيم مجموعات العمل والاجتماعات والمؤتمرات.
- نشر أفضل الممارسات المتعلقة بتدريس مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.
- تطوير عرض بيداغوجي للتدريس والتكوين حول مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.
- تحقيق ونشر الدراسات والبحوث حول القضايا المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المكسيك.

تتولى وزارة التعليم العمومية في الحكومة المكسيكية المسؤولية عن إدراج المفاهيم المتعلقة بمهارات

45 https://www.planyprogramasdestudio.sep.gob.mx/index-autonomia-mapa.html
46 https://es.unesco.org/red-ami-mx

التربية على وسائل الإعلام في المناهج المدرسية في إطار مقاربة شاملة للتعليم الأساسي بالاعتماد على المفاهيم التي يتم تناولها في الفصل الدراسي وبمشاركة الأساتذة.

يعتبر المعهد الفيدرالي للاتصالات (IFT، Instituto Federal de Telecomunicaciones) المُنظم الوطني للاتصالات والبث في المكسيك. وقام المعهد منذ عام 2015 بتنفيذ إجراءات تركز على تطوير الاستهلاك المستنير والنقدي والواعي للمحتوى ووسائل الإعلام من خلال مجموعة من الإجراءات، على غرار المنتديات والدراسات والتجارب. وتشمل هذه المبادرات وحدة المعهد الفيدرالي للاتصالات المتنقلة لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة وحقوق المستخدمين والجماهير، والموقع المصغر «Somos Audiencias» (https://somosaudiencias.ift.org.mx/) ومسابقة «El Poder de las Audiencias».

وعند تطوير مبادرات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فلقد أخذ المعهد الفيدرالي للاتصالات في الاعتبار أفضل الممارسات الدولية في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، ولا سيما مفاهيم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة التي طورتها دول أخرى، التي كانت معظمها دول أوروبية. ونتيجة لذلك، يؤمن المعهد الفيدرالي للاتصالات أن إجراءات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة الخاصة به قد أصبحت مرجعًا لمنطقة الأمريكيتين. ويُبيّن إدراج إجراء «تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة المتعلقة بالمحتوى السمعي البصري[47]» في الإطار الاستراتيجي الحالي لخارطة طريق 2021-2025 التزام المعهد الفيدرالي للاتصالات بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

يمكن إيجاد عمل المعهد الفدرالي للاتصالات بشأن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على موقعه الإلكتروني: https://somosaudiencias.ift.org.mx. لا توجد قاعدة تمويل لاستراتيجية وطنية، ولكن كمرجع، فلقد خصص المعهد الفيدرالي للاتصالات حوالي 735،000 جنيه إسترليني (840،000 يورو) سنويًا لمشاريع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

تعمل منظمات المجتمع المدني المكسيكية بنشاط على تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. ومع ذلك، فإن نقص التنسيق يعني أن كل منظمة تقوم بتطوير وتقديم وتعزيز ونشر مبادرات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بمعزل عن غيرها.

تقوم بعض الجامعات أيضًا بإجراء أبحاث في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، والتي تركز على الفائدة وأفضل الممارسات لإجراء التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، بدلاً من برامج التربية المكثفة على وسائل الإعلام. ويشمل ذلك جامعة غوادالاخارا، من خلال منبر اليونسكو - UNAOC - UNITWIN للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة والحوار بين الثقافات (MILID).

9.6 المشاريع المتعلقة بأفضل الممارسات

9.6.1 الوحدة المتنقلة للمعهد الفيدرالي للاتصالات

أجرت هذه الوحدة المتنقلة جولة في اثنتين وثلاثين ولاية في المكسيك. وتم خلال الزيارات استخدام تقنيات ممتعة لتسليط الضوء على أنواع التلفزيون والإذاعة وتصنيفات البرامج، من بين مواضيع أخرى. وكان الهدف من ذلك هو السماح للجمهور باختيار ما يستهلكونه في النظام البيئي الإعلامي بطريقة واعية ومستنيرة. ولقد تمكن المشاركين بأنفسهم من إنتاج ومضة إشهارية وبرنامج إذاعي قصير على الوحدة المتنقلة للمعهد الفيدرالي للاتصالات.

47 https://www.ift.org.mx/conocenos/hoja-de-ruta-2021-2025

تعتبر هذه الممارسة جيدة، حيث أن المشاركين شاركوا في المواضيع المتعلقة بالإعلام بطريقة تجريبية، مما سمح باستخدام أفضل للمحتوى الذي تم تناوله خلال ورش العمل المقترحة.

9.6.2 منبر اليونسكو - UNAOC - UNITWIN للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة والحوار بين الثقافات (MILID)

تم إنشاء هذا المبر في عام 2015، وهو عبارة عن مساحة للبحث والتكوين والنشر في مجال التربية على وسائل الإعلام والحوار بين الثقافات (AMIDI و Alfabetización Mediática Informacional y Diálogo Intercultural). تحت إشراف Guillermo Orozco Gómez ومن خلال جامعة غوادالاخارا (UDG)، فلقد كان هذا المنبر أول وصلة في أمريكا اللاتينية لشبكة UNESCO-MILID، والتي هي نتيجة العمل المشترك بين هيئتين من هيئات الأمم المتحدة: اليونسكو وتحالف الأمم المتحدة للحضارات.

وتتمثل أهدافه فيما يلي:

- إنتاج المعرفة العلمية والأكاديمية المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والحوار بين الثقافات.
- إنشاء محادثات ومجتمعات ناقدة في وسائل الإعلام و/أو المساحات الرقمية.
- اقتراح استراتيجيات تربوية وتعليمية وتواصلية جديدة تعزز الموقف النقدي والتفكير التحليلي فيما يتعلق بالمعلومات ووسائل الإعلام.
- بناء مجتمع من الأقران الملتزمين بالتربية على وسائل الإعلام والحوار بين الثقافات. من ناحية أخرى، تسهيل تعلم جمهورنا للجوانب المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والحوار بين الثقافات.
- التأثير على تطوير وتحسين السياسات العامة والمؤسسية في مجالي الاتصالات والتعليم.

10. دراسة حالة: كرواتيا

10.1 الأساس القانوني

ليس لدى كرواتيا سياسة رسمية أو استراتيجية وطنية للتربية على وسائل الإعلام. ولا يوجد إجماع رسمي على تعريف أو فهم مشترك حول التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. كما لا يوجد إطار قانوني أو سياسي أو هيئة مؤسسية ذات مسؤولية حصرية خاصة بالتربية على وسائل الإعلام في كرواتيا.

يصف قانون وسائل الإعلام الإلكترونية (2022) التزامات السلطة التنظيمية المستقلة (مجلس الإعلام الإلكتروني) ويذكر بإيجاز التزام المجلس بتعزيز برامج تطوير التربية على وسائل الإعلام. ولا تتناول القوانين واللوائح والاستراتيجيات الوطنية الأخرى موضوع التربية على وسائل الإعلام. ومع ذلك، يشير قانون إذاعة وتلفزيون كرواتيا (HRT) إلى التربية على وسائل الإعلام في مادته 9. وتخضع إذاعة وتلفزيون كرواتيا إلى «واجب تشجيع التربية على وسائل الإعلام».

10.2 كيف تُفهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في كرواتيا؟

أدى العمل التوعوي لجمعية الاتصال والثقافة الإعلامية (DKMK) إلى تغييرات في استراتيجية التعليم والعلوم والتكنولوجيا. وتم في أكتوبر 2014 تضمين مفهوم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في النسخة النهائية المعتمدة من الاستراتيجية، غير أن ذلك لم يتم تنفيذه أبدًا في وثائق تشريعية أخرى.

تتمثل حاليًا الوثيقة الوطنية الرسمية الوحيدة التي تحتوي على تعريف للتعليم الإعلامي في «الخطة الوطنية لحقوق الطفل في جمهورية كرواتيا للفترة من 2022 إلى 2026» والتي نشرتها الحكومة الكرواتية في ماي 2022.

يتم تعريف التربية على وسائل الإعلام في الباب الخاص ب«الدعم المنهجي للأطفال في البيئة الرقمية» على النحو التالي: «مصطلح عام يشمل جميع القدرات التقنية والمعرفية والاجتماعية والمدنية والأخلاقية والإبداعية التي تمكن المواطن من النفاذ إلى المعلومات والوسائل الإعلامية واستخدامها بشكل فعّال، وكذلك خلق ومشاركة المحتوى الإعلامي على منصات مختلفة بطريقة آمنة ومسؤولة. يجب ألا تقتصر التربية على وسائل الإعلام على أدوات وتقنيات التعلم، بل يجب أن تهدف أيضًا إلى تزويد المواطنين بالتفكير النقدي اللازم لممارسة الحكم وتحليل الحقائق المعقدة والتعرّف على الفرق بين الرأي والحقيقة. وتمكّن كل هذه العناصر المواطنين من المشاركة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع والاضطلاع بدور نشط في المسار الديمقراطي. »

يُستخدم نفس التعريف أيضًا في بوابة الإنترنت للتربية على وسائل الإعلام[48]، والتي تم إطلاقها في عام 2016 من قبل وكالة الإعلام الإلكتروني ومكتب اليونيسف في كرواتيا. وتُعتبر هذه البوابة المرجع الوطني للتربية على وسائل الإعلام في كرواتيا، وتُشكل مكان اجتماع للعديد من الأطراف الفاعلة العاملين في مجال التربية على وسائل الإعلام، وخاصة من القطاع المدني والجامعات. وعلى هذا النحو، يمكن اعتبار التعريف «غير الرسمي» الذي تستخدمه البوابة هو التعريف الوحيد الذي يعمل حوله عدد كبير من الأطراف الفاعلة في كرواتيا.

48 www.medijskapismenost.hr - https://www.medijskapismenost.hr/

10.3 مقاربة كرواتيا لتترويج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

لا توجد استراتيجية وطنية رسمية (أي معتمدة أو منظمة من قبل الحكومة) أو سياسة أو خطة عمل للتربية على وسائل الإعلام في كرواتيا.

تُشجع عدة سلطات ومؤسسات عمومية (وزارة العمل، ونظام المعاشات التقاعدية، والأسرة والسياسة الاجتماعية، ووزارة العلوم والتعليم، ومدينة زغرب، ومدينة فيليكا غوريكا، وما إلى ذلك) على التربية على وسائل الإعلام من خلال دعم مشاريع التربية على وسائل الإعلام التي تديرها المنظمات غير الحكومية. غير أن هذه الأنشطة غير منسقة.

تدرك وزارة الثقافة والإعلام أهمية تطوير التربية على وسائل الإعلام والمعلومة وتسعى جاهدة لإدراج وتمويلها في مختلف الأنشطة. وفي كل عام، تدعم بنشاط وكالة الإعلام الإلكتروني في إطار مشروع أيام التربية على وسائل الإعلام (MLD). كما تقدم وزارة التربية والتعليم الدعم لمشروع أيام التربية على وسائل الإعلام، وذلك بشكل رئيسي من خلال الترويج للمشروع عبر منصة التواصل مع المدارس.

وفي ظل غياب استراتيجية وطنية للتربية على وسائل الإعلام في كرواتيا، فإن مشروع أيام التربية على وسائل الإعلام يُعتبر مقاربة شاملة لتعزيز التربية على وسائل الإعلام على المستوى الوطني في كرواتيا، حيث يقدم مشروعًا منظمًا للتربية على وسائل الإعلام ذو خطة واضحة وأهداف محددة. ويتم تنفيذ هذا المشروع منذ عام 2018 من قبل وكالة الإعلام الإلكتروني بالتعاون مع اليونيسف.

تطورت هذه المقاربة في إطار الاستجابة للبحث والتحليل الذي أجرته الوكالة، والذي خلص إلى أن التعليم وتطوير مهارات التربية على وسائل الإعلام الأساسية هما وحدهما الكفيلان بحماية المواطنين من التحديات التي تفرضها البيئة الإعلامية والتكنولوجية المتغيرة باستمرار. وهكذا، فقد شرعت الوكالة في اتباع مقاربة منظمة لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة التي لم تكن موجودة حتى ذلك الوقت.

تتمثل الخصائص الرئيسية لهذه المقاربة فيما يلي:

- إحداث منصة لجمع الأطراف الفاعلة معًا وتشجيع التعاون وتطوير مشاريع التربية المستدامة على وسائل الإعلام.
- دعم الأساتذة من خلال تطوير مواد خاصة بالتربية على وسائل الإعلام.
- رفع مستوى الوعي العام بأهمية التربية على وسائل الإعلام والمناصرة من أجل التربية على وسائل الإعلام إزاء صناع القرار.

يتمتع الأطفال والشباب بفرصة تلقي التربية على وسائل الإعلام في المدارس (على الرغم من أن جودة هذا التعليم تختلف من مدرسة إلى أخرى). بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم برامج المجتمع المدني في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة تستهدف الأطفال والشباب، وأحيانًا والديهم. وهو ما ينتج عنه اختلال التوازن في توزيع موارد التربية على وسائل الإعلام والمعلومة والدعم، حيث يجد البالغون وكبار السن أنفسهم محرومين بشكل خاص.

10.4 التعليم الرسمي

يشارك نظام التعليم الرسمي (أي المدارس) في مشروع أيام التربية على وسائل الإعلام باستخدام المواد والمنصات التي تم تطويرها في إطار المشروع، ولكن يتم هذا الدعم الذي يقدمه الأساتذة والخبراء بشكل أساسي بصورة تطوعية.

10.5 الأطراف الفاعلة

هناك منصة واحدة للتعاون بين الأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في كرواتيا. وهي منصة غير رسمية توفرها وكالة الإعلام الإلكتروني واليونيسيف، من خلال البوابة الإلكترونية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة ومشروع أيام التربية على وسائل الإعلام.

يتم دعم البوابة من قبل تسع مؤسسات للتعليم العالي والمركز السمعي البصري الكرواتي وجمعية الأفلام الكرواتية (جمعية لمجموعات من صانعي الأفلام الهواة ومصوري الفيديو في كرواتيا) الذين وقعوا اتفاقية تعاون أصبحت تعتبر بمثابة حجر الزاوية في شبكة التربية على وسائل الإعلام. وأدى توسيع دائرة الشركاء لتشمل الأطراف الفاعلة الذين يركزون على التعليم والإبداع إلى تسهيل تطوير محتوى بوابة الويب.

تُعد وكالة الإعلام الإلكتروني (AEM) الهيئة الرئيسية لتعزيز وتنفيذ وتمويل مشاريع التربية على وسائل الإعلام في كرواتيا. وهي الهيئة المؤسسية النشطة الوحيدة التي تنفذ بشكل منهجي أنشطة التربية على وسائل الإعلام المختلفة (بمبادرة منها). وتتولى وكالة الإعلام الإلكتروني بتمويل وإدارة بوابة الويب الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام.

تنظم وكالة الإعلام الإلكتروني أيضًا مشروع أيام التربية على وسائل الإعلام السنوي بالتعاون مع اليونيسف. وتتمتع الوكالة بصندوق سنوي لتمويل مشاريع التربية على وسائل الإعلام، وتنظم المؤتمرات، وتشارك في الأبحاث والمسوحات (مثل EU Kids Online)، وتجمع الأطراف الفاعلة معًا، وتعزز التربية على وسائل الإعلام (مثل الحملات الإعلامية)، وتتعاون مع المؤسسات الدولية. كما تشارك بنشاط في عمل المنصة الأوروبية للسلطات التنظيمية (EPRA) ومجموعة المنظمين الأوروبيين (ERGA، مجموعة المنظمين الأوروبيين لخدمات وسائل الإعلام السمعية البصرية) للتربية على وسائل الإعلام. ومن الأمثلة الحديثة على التعاون الدولي، نذكر مشاركة الوكالة في مشروع EduMediaTest[49]، الذي يُعتبر أداة رقمية تفاعلية لتقييم مستوى التربية على وسائل الإعلام لدى تلاميذ المدارس الثانوية، في إطار برنامج «التربية على وسائل الإعلام للجميع» التابع للمفوضية الأوروبية.

على الرغم من عدم وجود استراتيجية وطنية أو هيئة مؤسسية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فإن التربية على وسائل الإعلام موجودة على نطاق واسع من خلال العديد من الأنشطة على المستويين المحلي والجهوي، في المدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء كرواتيا. ويعتبر عمل منظمات المجتمع المدني في مجال التربية على وسائل الإعلام مهمًا للغاية في كرواتيا[50] ويوفر فرصًا غير رسمية للتربية على وسائل الإعلام.

49 https://edumediatest.eu/

50 التعليم في مجال الإعلام في كرواتيا - كانيجح - الكتب الرئيسية - مكتبة وايلي أونلاين

تشارك العديد من المنظمات غير الحكومية في مختلف جوانب التربية على وسائل الإعلام. ويركز البعض منها على الأمن في الفضاء الرقمي ويركز عدد أقل من المنظمات غير الحكومية على التربية على وسائل الإعلام، وأهمها جمعية الاتصالات والثقافة الإعلامية (DKMK) بمشروعها «Djeca Medija» (الذي يعني حرفيًا «أطفال وسائل الإعلام»، djecamedija.org). ويرتبط التركيز الأكبر لبرامج التربية على وسائل الإعلام بثقافة الأفلام. وتستهدف الغالبية العظمى من أنشطة القطاع المدني الأطفال والشباب (وأحيانًا والديهم)، في حين يستهدف عدد قليل جدًا منها البالغين أو كبار السن.

يتمثل الفاعلون الرئيسيون الآخرون في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مركز الإنترنت الأكثر أمانًا، وجمعية الأفلام الكرواتية، وجمعية Alternator، التي تعمل على تعزيز الإبداع وتكافؤ الفرص، و Bacači Sjenki.

10.5 المشاريع

10.5.1 أيام التربية على وسائل الإعلام

تُنظم وكالة الإعلام الإلكتروني (AEM) منذ عام 2018 بالتعاون مع اليونيسف وتُمول هذا المشروع السنوي، الذي يستمر على مدار سبعة أيام خلال فصل الربيع. وتبلغ ميزانية أيام التربية على وسائل الإعلام حوالي 30000 يورو. وتُضفي المشاركة النشطة لوزارة الثقافة والإعلام ووزارة العلوم والتعليم أهمية إضافية على المشروع، وفي الواقع، تُشجع أيضًا على زيادة مشاركة الأطراف الفاعلة في المشروع.

تتمثل أهداف المشروع في إحداث منصة لجمع الأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، وتشجيع التعاون وتسهيل تطوير مشاريع التربية المستدامة على وسائل الإعلام، ودعم الأساتذة من خلال تطوير مواد التربية على وسائل الإعلام، ورفع مستوى الوعي العام حول أهمية التربية على وسائل الإعلام.

كان المشروع مخصصًا في البداية لخلق الفعاليات (مثل ورش العمل والمؤتمرات وعروض الأفلام) والمواد التعليمية وبرنامج «الأطفال يلتقون بوسائل الإعلام»، حيث تتاح للأطفال الفرصة لزيارة وسائل الإعلام والتعلم من الإعلاميين كيفية عمل وسائل الإعلام وكيفية إنتاج المحتوى الإعلامي، ويمكنهم إنتاج المحتوى الإعلامي الخاص بهم بمساعدة المحترفين.

تُقدم سفارات دول الاسكندنافية وفرنسا مواد تعليمية مختلفة وتُوفر المحاضرين. ويجري حاليًا إضفاء الطابع المحلي على المواد التعليمية الأجنبية عالية الجودة وتكييفها. كما تنتج الوكالة مواد تعليمية بالتعاون مع الخبراء المحليين.

يؤدي مشروع أيام التربية على وسائل الإعلام من الناحية العملية إلى زيادة الوعي العام بأهمية التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ومستوى مشاركة الأطراف الفاعلة بين القطاعات في المشاريع التعليمية. ومع ذلك، فإن المواد التعليمية لتعليم التربية على وسائل الإعلام في رياض الأطفال والمدارس هي النتيجة الرئيسية وأهم عنصر منبثق من المشروع. وفي غضون ثلاث سنوات، تم تنزيل المواد التعليمية أكثر من 650 ألف مرة من موقع الويب الخاص بوكالة الإعلام الإلكتروني.

تم في عام 2022 تنظيم 558 فعالية مع أكثر من 1500 نشاط مختلف (مؤتمرات وورش عمل وعروض وما إلى ذلك) في أكثر من 165 مدينة في كرواتيا وجمعت هذه الفعاليات أكثر من 33000 مشارك[51]. يُظهر عدد المشاركين والمستويات العالية لتعاون الأطراف الفاعلة عبر القطاعات أن هذا المشروع يُلبي حاجة مجتمعية متميزة فيما يتعلق بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة ويسلط الضوء على الحاجة إلى مقاربة وطنية واستراتيجي لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

51 https://www.medijskapismenost.hr/dani-medijske-pismenosti-2022/

10.5.2 أطفال وسائل الإعلام

DKMK هي أكبر منظمة مجتمع مدني للتثقيف الإعلامي في كرواتيا، حيث تضم 136 عضوًا و 30 متطوعًا نشطًا. وتعمل هذه المنظمة منذ عام 2011. ويهدف أحد مشاريع DKMK الرئيسية، «Djeca Medija» (أطفال وسائل الإعلام)، في تطوير وتعزيز التربية على وسائل الإعلام. ويجري تنفيذ هذا المشروع بشكل مستمر منذ أكثر من 10 سنوات ويقدم مؤتمرات تفاعلية وورش عمل وندوات عبر الإنترنت وبرامج إذاعية ومواقع ويب ووسائل التواصل الاجتماعي.

نظمت منظمة DKMK حتى الآن أكثر من 1470 ورش عمل ومؤتمرًا تفاعليًا في جميع أنحاء كرواتيا لفائدة أكثر من 37000 تلميذ وأولياء ومعلمين ومهنيين مساعدين وأمناء المكتبات ومربين وكبار السن. وتطوع متطوعو DKMK حتى الآن بأكثر من 22,000 ساعة بفضل عملهم المتفاني في مجال التربية على وسائل الإعلام.

منحت مؤسسةEvens منظمةDKMK في عام 2017 جائزة لجنة تحكيم خاصة لمشروع «أطفال وسائل الإعلام»، «لنفاذها إلى وسائل الإعلام، وأهمية المشروع في السياق الكرواتي، وتأثيره على الطلبة والمتطوعين، ومقاربتها التطوعية المخصصة كخلفية للمنظمة».

حصل أعضاء مشروع «أطفال وسائل الإعلام» في عام 2015، كتكريم لأنشطتهم، على جائزة رئيس الجامعة الخاصة، والتي تُمنح سنويًا لأفضل المشاريع الطلابية والمقالات العلمية من قبل رئيس جامعة زغرب، بالإضافة إلى جوائز خاصة من كلية الدراسات الكرواتية للأنشطة التطوعية غير المدرسية.

تشمل المشاريع البارزة الأخرى في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة التي شاركت فيها منظمة DKMK المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي MIND OVER MEDIA IN EU - تحليل الدعاية المعاصرة، التربية على وسائل الإعلام مهمة (MOV)، ومشروع EU SMART - مجموعة أدوات مرونة وسائل التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تنسق DKMK أول دراسة تمثيلية لكرواتيا حول العادات الرقمية للأطفال وسلامة الأطفال على الإنترنت في إطار مشروع دولي كبير: «أطفال الاتحاد الأوروبي عبر الإنترنت».

تتلقى منظمة DKMK تمويلاتها بطرق مختلفة. حيث تلقت دعمًا من مدينة زغرب لمشروع «2018 من أجل زغرب» - مدينة خالية من العنف (الإلكتروني)، ومشروع 2019 «فكر قبل أن تنقر» بالشراكة مع جمعية براغما، وكذلك مشروع «التعليم هو الفائدة لطالب آمن عبر الإنترنت»، والمشاريع: «كن ذكيًا في التعامل مع الهاتف الذكي» و«كبار السن عبر الإنترنت» و«الوقاية من إدمان وسائل الإعلام لدى أطفال ما قبل المدرسة».

دعمت وزارة العلوم والتعليم مشروع «أطفال وسائل الإعلام من أجل التربية على وسائل الإعلام في كرواتيا» لعام 2016، ومشروع «أطفال وسائل الإعلام من أجل المواطنة النشطة» لعام 2017 - «التكوين على التربية على وسائل الإعلام»، ومشروع «التربية على وسائل الإعلام لعام 2018 ضد جماعات الكراهية والعنف الإلكتروني».

قدمت وزارة العمل ونظام المعاشات والأسرة والسياسة الاجتماعية الدعم لتنفيذ ثلاثة مشاريع في عام 2020: «التربية على وسائل الإعلام من أجل مجتمع أكثر شمولاً، الوقاية وليس التدخل!» و «النشأة دون عنف (إلكتروني) - حق كل طفل».

دعمت وكالة الإعلام الإلكتروني عمل منظمة DKMK لعدة سنوات من خلال برنامج لتشجيع تطوير التربية على وسائل الإعلامية؛ الثقافة الإعلامية من أجل مواطنة أفضل مع أطفال وسائل الإعلام (2015)، التربية على وسائل الإعلام للجميع (2019)، و#وقف العنف (الإلكتروني) (2020).

استفادت DKMK أيضًا منذ عام 2019 من الدعم المؤسسي للمستفيدين الجدد من المؤسسة الوطنية لتنمية المجتمع المدني.

يتم دعم عمل DKMK ليس فقط من قبل الوزارات والسلطات العمومية والحكومات المحلية، ولكن أيضًا من قبل القطاع الخاص: شركة يونيكا للتأمين(Uniqa Insurance) وشركة وينر للتأمين(Wiener Insurance) وبنك OTP وشركة هرفاتسكي تيليكوم(Hrvatski Telekom).

11. ملخص النتائج

على الرغم من أهمية التربية على وسائل الإعلام والمعلومة قد أصبحت الآن جلية جيدًا، كما يتضح ذلك من خلال تزايد الاهتمام بها في الأجندات السياسية الوطنية والدولية، إلا أن مقاربة تنفيذها على الصعيد الوطني لتزال تبدو غير مفهومة بما فيه الكفاية.

تؤكد اليونسكو أن تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة يقتضي سياسات واستراتيجيات وطنية «تركز على أهداف محددة ويتم تطويرها من خلال المشاورات لمراعاة الواقع الحقيقي على المستوى المحلي. ويجب دمج الاستراتيجيات الوطنية مع السياسات واللوائح والقوانين المرتبطة بالنفاذ إلى المعلومة، وحرية التعبير، والحوار الثقافي والديني، والإعلام، والمكتبات، والتعليم، والتكنولوجيات الرقمية، وتمكين الشابات والشبان»[52].

[53]تُسلط اليونسكو الضوء على خمسة مؤشرات لـ «استعداد» الدول لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني:

- وسائل الإعلام والمعلومات في التعليم (دورات محددة إلزامية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في إطار المنهج الرسمي وتدريب الأساتذة)
- سياسة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (السياسات والاستراتيجيات المشتركة بين القطاعات)
- توفير وسائل الإعلام والمعلومات (الآليات التنظيمية، التعددية الإعلامية، الصحافة الحرة)
- التشاور واستخدام وسائل الإعلام والمعلومات (توافر وسائل الإعلام ومصادر المعلومات)
- المجتمع المدني (الأطراف الفاعلة متعددون)

بينما أنه من شأن المقاربة التي يدعو إليها اليونسكو أن تُشكّل السيناريو المثالي لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني، فمن المرجح أن تفي قلة قليلة من البلدان، إن وجدت، بجميع المعايير المذكورة أعلاه.

[54] حددت ديفينا فراو-ميغز (Divina Frau-Meigs) والمتعاونون معها في عام 2017 الخصائص المشتركة التالية للبلدان التي تتواجد في مرحلة متقدمة من تنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة:

- إطار أو أساس قانوني، غالبًا ما تستند إلى قانون الاتصالات (على سبيل المثال، قانون الاتصالات في المملكة المتحدة، وقانون البث في أيرلندا، والوثيقة التوجيهية لخدمات وسائل الإعلام السمعي والبصري (SMA) المنقح في دول الاتحاد الأوروبي)
- الهيئات الوطنية أو الإقليمية المسؤولة عن الإشراف على مسائل التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أو تنسيقها أو تنظيمها (على سبيل المثال، CLEMI في فرنسا و BAI في أيرلندا)
- قطاع المجتمع المدني الذي ينشط في تقديم التكوين على التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في الأماكن غير الرسمية (أي خارج المدارس واستهداف مجموعات أخرى غير الشباب).

52 https://www.unesco.org/en/communication-information/media-information-literacy/policy-strategy
53 الإطار العالمي لتقييم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة: الاستعداد القطري والمهارات؛ 2013 - 224655 (unesco.org) eng.pdf
54 Divina Frau-Meigs et coll. السياسات العامة في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أوروبا، مقارنات بين البلدان (2017)

11.1 حدود سياسية غير واضحة

بينما يمكن أن يبدو ترسيخ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في إطار تشريعي بمثابة وسيلة فعّالة لضمان تنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني، إلا أنه يعتبر بالأمر غير البسيط وغير الشائع.

يعتبر مجلس أوروبا التربية على وسائل الإعلام والمعلومة جزءًا لا يتجزأ من اللوائح و/أو السياسات في مجالات مثل التعليم والتعلم مدى الحياة والأطفال والشباب ووسائل الإعلام ومجتمع المعلومات[55]. وتعني هذه الطبيعة العرضية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة أنه يمكن الطعن في «ملكية السياسات» وأنه يمكن أن تؤدي إلى مقاربة غير منسقة ومنحازة، وفي أسوأ الحالات، متناقضة لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في مجالات السياسة المختلفة.

تعني خطوط السياسة الغامضة التي تحوم حول التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أنه حتى البلدان التي لديها سجل تاريخي قوي في تنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فمن المحتمل ألا يكون لديها إطار قانوني شامل للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

حققت كل من فنلندا والدنمارك نجاحًا في دمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في التشريعات والمؤسسات العمومية. بالإضافة إلى ذلك، فلقد أنشأت هذه الدول أيضًا الرابط بين التربية على وسائل الإعلام والمعلومة وحقوق الإنسان والمواطنة. و«على هذا النحو، تُعد التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في هذه البلدان موضوعًا شاملاً مدمجًا ومرئيًا في مجالات السياسة المختلفة، مثل السياسة الثقافية، وسياسة الشباب، وسياسة الفن والفنانين، وسياسة التعليم العام، بما في ذلك التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة[56].»

وفيما يتعلق بدراسات الحالة الثلاث، من أصل خمس دراسات، التي تم استعراضها في إطار هذه الدراسة، فلقد تم دمج الأساس القانوني للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في التشريعات المتعلقة بالسلطة التنظيمية الوطنية (في أيرلندا وكرواتيا ومقدونيا الشمالية). وفي فرنسا، فقد تم دمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بشكل أساسي في التشريعات المتعلقة بالتعليم الرسمي.

يُعتبر تكريس التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في التشريعات وتكليف منظمة أو هيئة بالتزام قانوني لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أمرًا ذو ميزة واضحة، حيث يتفق جميع الأطراف الفاعلة بشأن من يجب أن يوفر القيادة في هذا المجال، مثل CLEMI في فرنسا أو السلطات التنظيمية الوطنية في أيرلندا وكرواتيا ومقدونيا الشمالية.

لقد أصبحت هذه المقاربة شائعة بشكل متزايد في أوروبا (على الأقل جزئيًا لأنه يتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن تضع آليات للوفاء بالتزامات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بموجب التوجيه المنقح لخدمات الإعلام السمعي والبصري). ومع ذلك، فإن ذلك لا يخلو من المخاطر، كما رأينا في المملكة المتحدة عندما أدى تغيير السياسة المتعلقة بمنظم وسائل الإعلام (Ofcom) إلى انخفاض حاد في عمل Ofcom في هذا المجال لما يقرب من عشر سنوات، دون أن يتم تكليف مؤسسة أخرى بالتزام قانوني في هذا المجال.

55 التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (COE.int)

56 Divina Frau-Meigs et coll. «السياسات العمومية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أوروبا: مقارنات عبر البلدان» (2017)، ص. 125

يرتبط التحدي الآخر لدمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في إطار قانوني بالصعوبات المُعترضة في تعريف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. حيث غالبًا ما تتطلب القوانين والتشريعات الوطنية تعريف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وكما رأينا أعلاه، فلا يمكن أن يُشكل هذا التعريف مهمة معقدة فحسب، بل يمكن أن يكون أيضًا مهمة عابرة، نظرًا للطبيعة المتغيرة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، مما يؤدي إلى خطر تقييد التنفيذ من خلال تعريف ضيق للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في القانون.

ومثلما يتجلى في مثالي أيرلندا ومقدونيا الشمالية، تتمثل إحدى الطرق لضمان استدامة إدراج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية في التركيز بشكل أقل على التعريف واعتماد مقاربة تستند بشكل أكبر على الكفاءات ويمكن تحديثها دوريًا لتعكس التغييرات والتحديات المرتبطة بوسائل الإعلام والمعلومات والتكنولوجيا.

تنعكس هذه المقاربة القائمة على الكفاءات أيضًا في تحديث عام 2022 لإطار المهارات الرقمية للاتحاد الأوروبي للمواطنين[57] (المعروف أيضًا باسم DigComp 2)، والذي يأخذ في الاعتبار التقنيات الناشئة (مثل الذكاء الاصطناعي وتحويل البيانات). وتم تحديد خمسة مجالات من الكفاءات في DigComp 2 ، والتي تتمثل في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة والبيانات، والتواصل والتعاون، إنشاء المحتوى الرقمي، والأمن، وحل المشاكل. ويقدم التقرير أكثر من 250 نموذجًا للمعارف والمهارات والمواقف التي يحتاجها المواطنون للمشاركة والانخراط بثقة وبشكل نقدي وأمان في التكنولوجيات الرقمية الحالية والناشئة.

11.2 التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في التعليم

قامت دول متعددة بدمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج المدرسية الوطنية بدرجات متفاوتة من النجاح (مثلما تبينه دراسات الحالة). وتعتبر فرنسا (انظر أعلاه) وفنلندا مثالان بارزان على ذلك. وتتجلى الفائدة الواضحة لدمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج المدرسية في أنها الطريقة الأكثر نجاعة لضمان حصول جميع التلاميذ على الحد الأدنى من مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة قبل مغادرة المدرسة.

لقد أصبحت التربية على وسائل الإعلام جزءًا من المنهج الوطني الفنلندي منذ عام 2004، وتتصدر فنلندا بانتظام مؤشر التربية على وسائل الإعلام، وهو تصنيف سنوي لمقاومة الدول الأوروبية لـ «الأخبار المزيفة».[58] يشير تقرير عام 2022 حول مراقبة التعددية الإعلامية إلى وجود سياسة قوية للتربية على وسائل الإعلام في فنلندا، مع توفر التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في كل من المدارس ومن خلال التعليم غير الرسمي. و[59]كشفت نسخة 2016 من تقرير رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في الدول الثمانية والعشرين للاتحاد الأوروبي (UE-28) أن مبادرات التربية على وسائل الإعلام كانت أكثر عددًا في فنلندا منها في معظم البلدان الأخرى، وأن العديد منها كان يستهدف أشخاصًا خارج المناهج الدراسية الرسمية.

ومع ذلك، فإنه لا لتزال هناك صعوبات حتى في الدولة التي يبدو أن لديها مقاربة قوية وناجعة للغاية لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني. وتشير سياسة 2019 إلى نقص في كل من الموارد والتعاون والبحث، وهو ما تشهد عليه الحالة الحقيقية للتربية على وسائل الإعلام في فنلندا، مع تحديد أن مبادرات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة متاحة للأشخاص من جميع الأعمار.

57 https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/handle/JRC128415

58 مراقبة التعددية الإعلامية في العصر الرقمي: تطبيق مراقبة التعددية الإعلامية في الاتحاد الأوروبي وألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا الشمالية وصربيا وتركيا في عام 2021. تقرير البلد: فنلندا (eui.eu)

59 رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في الدول الثمانية والعشرين للاتحاد الأوروبي

يمكن أن يُشكّل دمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج المدرسية الوطنية تحديًا. حيث بادئ ذي بدء، لا يمكن إجراء تغييرات في المناهج الوطنية دون الحصول على الدعم الكامل من الهيكل الحكومي ذو الصلة (عادة، وزارة التعليم). فعلى سبيل المثال، يعمل مركز CLEMI في فرنسا نيابة عن وزارة التعليم الوطني الفرنسية.

بالإضافة إلى ذلك وكما ذكرنا سابقًا، فإن مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة تتطور بسرعة استجابة للتغيرات التي تطرأ في ميادين الثقافة والتكنولوجيا والأعراف الاجتماعية. ويمكن أن يكون تحديث المناهج الوطنية (وتدريب الأساتذة) عملية مكلفة ومعقدة ومثيرة للجدل، ولا يتم إجراؤها عمومًا بسهولة أو بشكل متكرر. كما يمكن أن يؤدي ذلك إلى وضع لا يكون فيه تعليم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المدارس مُحدثًا كما ينبغي.

يوفر إدراج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المدارس من خلال التعليم الاختياري أو «خارج الفصل الدراسي» نموذجًا أكثر استجابة، ولكنه يعتمد عمومًا على نموذج المشاركة، مع خطر تخلف بعض الطلبة عن الركب.

وفي نهاية المطاف، يجب أن يُنظر إلى التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على أنها تعلم مدى الحياة مع أحكام كافية لتطوير مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة من قبل كل عضو في المجتمع في كل مرحلة من مراحل الحياة، مع برنامج شامل داخل قطاعي التعليم الرسمي وغير الرسمي للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة. ومع ذلك، مرة أخرى، يعتمد الأمر غالبًا على تعاون مختلف الوزارات الحكومية.

11.3 تنوع الأطراف الفاعلة والحاجة إلى التنسيق

نظرًا لأن وسائل الإعلام والمعلومات والتكنولوجيا تدعم، بطريقة أو بأخرى، كل جانب من جوانب الحياة تقريبًا، فليس من المستغرب أن تأتي الأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة من مجموعة واسعة من القطاعات.

[60]يوضح دليل تصميم التربية على وسائل الإعلام لعام 2022 عشر فئات من «الجهات الفاعلة الرئيسية» لتصميم وتقديم تدخلات في التربية على وسائل الإعلام، وهي:

- الوزارات والهيئات الحكومية
- السلطات العمومية مثل السلطات البلدية والمجالس المحلية والهيئات شبه العمومية
- السلطات التنظيمية
- منظمات المجتمع المدني، مثل المؤسسات والمنظمات غير الربحية والمنظمات الخيرية والمنظمات الفنية والثقافية والجمعيات الخيرية ومراكز الفكر والمجتمعات ذات الاهتمام والشبكات المجتمعية
- المؤسسات الأكاديمية
- قطاع التعليم الرسمي (بما فيه المنظمات الممثلة للمعلمين ومؤسسات تدريب الأساتذة)
- مزودو وسائل الإعلام والمحتوى السمعي البصري
- منصات الإنترنت
- قادة الرأي والمؤثرون
- المنظمات التجارية

60 https://www.state.gov/wp-content/uploads/2022/08/Media-Literacy-Design-Manual-FINAL.pdf

يمكن أن يختلف الدور الدقيق الذي يمكن أن تضطلع به الأطراف الفاعلة بشكل كبير ليشمل التمويل والتنسيق وإنشاء المحتوى والتكوين والحملات والتوعية والترويج والبحث وتطوير المشاريع وإنجازها.

يمكن أن تكون المشاركة في تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مدفوعة بالمسؤولية القانونية أو الالتزام؛ مطابقة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة؛ الاستجابة لاحتياجات المجتمع المحلي /والاحتياجات على أرض الواقع.

حدد التقرير الصادر عام 2016 «رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في بلدان الاتحاد الأوروبي الثمانية والعشرين[61]» 939 طرف من الجهات الفاعلة الرئيسية التي تروج مجال التربية على وسائل الإعلام في دول الاتحاد الأوروبي الثمانية والعشرين. ويتحمل أقل من الثلث مسؤولية أو التزام قانوني أو نظامي بتعزيز التربية على وسائل الإعلام. وبالتالي، فإن المنظمات والهيئات التي تروج بنشاط للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فإنها تفعل ذلك، في الغالب، ليس لأنها مجبرة على القيام بذلك، ولكن بسبب دوافع مختلفة.

نظرًا لأن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة تهم كل مواطن ومواطنة، فمن غير المرجح أن تتمكن منظمة أو هيئة واحدة من توفير التربية على وسائل الإعلام والمعلومة للجميع، مثلما يشير إلى ذلك دليل تصميم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لعام 2022[62]، و«يمكن أن يتخذ [التعاون] أشكالًا عديدة، سواء كانت رسمية (مثل الشراكات التعاقدية ومذكرات التفاهم) أو غير رسمية، مثل الدعم التطوعي من الشركاء» (ص. 13). وبالمثل، كشفت دراسة عام 2016 التي أجراها المرصد السمعي البصري الأوروبي، والتي حددت ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في بلدان الاتحاد الأوروبي الثمانية والعشرين، أن التعاون كان أحد المكونات الرئيسية في نجاح مشروع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة[63]. بالإضافة إلى ذلك، فيمكن أن يقتضي تطوير بعض مهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أيضًا تغيير السلوك، ومن المرجح أن يتطلب نجاح برامج تغيير السلوك وقتًا ودعمًا من مجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة لتقديم الدعم للمجموعات المناسبة من الأشخاص، في الوقت المناسب، وبالطريقة الصحيحة.

تلعب شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة دورًا مهمًا في تنسيق التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني.

لا توجد منهجية واحدة لتطوير شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ويمكن تنميتها وتطويرها بمرور الوقت استجابة لاحتياجات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة المتغيرة وظروف الأطراف الفاعلة. ويتم تطوير بعض الشبكات خصيصًا حول مبادرات أو نتائج معينة، بينما تبدأ شبكات أخرى بتجميع غير رسمي لأطراف الفاعلة.

قد يكون من المفيد إعداد وثيقة إطارية أو اتفاق العام، أو وثيقة مشابهة، حول ما تعنيه التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، من أجل تحديد الهدف بوضوح وبناء أساس للتنسيق. في أيرلندا، على سبيل المثال، قدم إنشاء سياسة هيئة الإذاعة في أيرلندا فيما يتعلق بالتربية على وسائل الإعلام وصفًا عامًا لما تعنيه «التربية على وسائل الإعلام»، وزود مجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة بإطار يمكنهم من خلاله تحديد اهتماماتهم وأنشطتهم بناءً على أهدافهم وغاياتهم الاستراتيجية. ولقد أتاحت هذه المقاربة الحصول على دعم مستمر من أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام، مع زيادة مطردة في عدد الأعضاء والمشاريع المنفذة بالإضافة إلى جودتها.

61 https://op.europa.eu/s/w6xP رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في البلدان الثمانية والعشرين للاتحاد الأوروبي

62 دليل تصميم التربية على وسائل الإعلام (state.gov) التأثير الاجتماعي

63 https://op.europa.eu/s/w6xP رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في بلدان الاتحاد الأوروبي الثمانية والعشرين

غالبًا ما تكون شبكات التربية على وسائل الإعلام ديمقراطية في مقاربتها، حيث يشارك الأعضاء في الأنشطة، ويقدمون المشورة، وما إلى ذلك، على أساس طوعي.

أحدثت العديد من البلدان، خاصة البلدان التي لديها استراتيجية وطنية قائمة أو قيد التطوير للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، شبكات للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة للمساعدة في تقييم المقاربة الاستراتيجية، ووضع الخطط السنوية، وتنسيق عمل مجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة، وتسهيل التواصل. في بعض البلدان (مثل السويد وكندا وأيرلندا وفنلندا)، ساهم أحد أشكال رسم خرائط أنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة والأطراف الفاعلة في تطوير الاستراتيجيات الوطنية.

تكون العضوية في شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مفتوحة عمومًا لمجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة، وعلى الرغم من عدم وجود «مدير» لا جدال فيه للشبكة، فعادة ما يكون الشرط الأساسي هو أن تتمكن منظمة أو هيئة واحدة على الأقل من قيادة الشبكة.

تنظر السلطات التنظيمية الوطنية على نحو متزايد إلى الترويج للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة كجزء من مجموعة أدوات تنظيم وسائل الإعلام، إلى جانب التدابير التنظيمية الأخرى. وسيتعين على بعض هذه السلطات أن تلتزم قانونيًا فيما يتعلق بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة (مثل المملكة المتحدة وأيرلندا وكرواتيا ومقدونيا الشمالية) على عكس السلطات في دول أخرى، مثل المكسيك.

روجت السلطات التنظيمية الوطنية بنشاط التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أربع من دراسات الحالة الخمس التي تم استعراضها في هذه الدراسة (المكسيك وأيرلندا وكرواتيا ومقدونيا الشمالية) وقدمت القيادة والتوجيه الاستراتيجي و/أو التنسيق على المستوى الوطني. أما عن فرنسا، فيتم توفير القيادة والتوجيه الاستراتيجي و/أو التنسيق للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني من قبل مركز CLEMI.

تتمثل إحدى الطرق الشائعة للسلطات التنظيمية الوطنية للمساهمة في التربية على وسائل الإعلام في دعم تطوير شبكات التربية على وسائل الإعلام الوطنية، كما هو الحال في أيرلندا (BAI)، والمملكة المتحدة (Ofcom)، وكاتالونيا (CAC)، ومقدونيا الشمالية (AAMS)، والسويد (Ofcom)، وما إلى ذلك، وتكون هذه الشبكات عمومًا واسعة النطاق وتضم مجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة، وغالبًا ما تتجاوز الاختصاصات المعتادة للسلطات التنظيمية الوطنية. وتختلف مشاركة الوزارات من بلد إلى آخر، ولكن بشكل عام، تشارك وزارة واحدة على الأقل، وهي عادة الوزارة المسؤولة عن التعليم أو الشباب. وتُعتبر أيرلندا استثناءً لهذه القاعدة، حيث لا توجد وزارة عضو رسمي في شبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أو تدعم رسميًا عمل الشبكة. ومن المرجح أن تعمل البلدان ذات التاريخ الطويل في تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (مثل فنلندا) بشكل وثيق مع الوزارات ذات الصلة وتستفيد من دعمها.

11.4 قيمة المقاربة «من القاعدة إلى القمة»

يُبيّن تقرير المرصد السمعي البصري الأوروبي الذي يحمل عنوان «رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في بلدان الاتحاد الأوروبي الثمانية والعشرين[64]»أن القطاع الأكثر نشاطًا في تعزيز التربية على وسائل الإعلام هو المجتمع المدني. وتتمتع العديد من منظمات المجتمع المدني بجذورها القوية في المجتمع، وتتمتع بمركز الوسيط الموثوق به من قبل الجمهور، ولديها معرفة متعمقة بكيفية الوصول إلى الأفراد أينما كانوا. وهي كلها عناصر أساسية لأي برنامج تغيير سلوكي طويل الأجل.

64 رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في بلدان الاتحاد الأوروبي الثمانية والعشرين https://op.europa.eu/s/w6xP

تُسلط البيانات التي جمعتها الأستاذة ديفينا فراو-ميغز في إطار مراجعة مشروع Jamil.net في تونس (2022) الضوء على أهمية المقاربة «من القاعدة إلى القمة» لتنفيذ التربية على وسائل الإعلام والمعلومة وحقيقة أنه، من حيث الحوكمة، يحتاج الأطراف الفاعلة إلى أن يكونوا قادرين على «امتلاك» المسار من أجل التحكم فيه وتعزيزه، مما يمنحهم المرونة لخلق مسار يعمل بشكل جيد لأولئك الذين يتواجدون في الخطوط الأمامية وكذلك للمستفيدين من المبادرة الذي يعززون الثقة بهذا المسار.

تم التأكيد على هذه النقطة في تقرير عام 2022 حول مراقبة التعددية الإعلامية،[65] والذي يُبرز حقيقة أن بعض معلمي اللغة الفرنسية لا يتفاعلون دائمًا بشكل إيجابي مع المقاربة القوية من القمة إلى القاعدة، وهو ما تترتب عنه تفاوتات قوية بين الأدوات الحالية المتاحة للمعلمين (التي تم تطويرها للتنفيذ على الصعيد الوطني) وواقع استخدامها من قبل الأساتذة.

وفيما يتعلق ببناء القدرات، تُظهر مراجعة مشروع Jamil.net في تونس أيضًا أن البداية المتواضعة يمكن أن تؤتي ثمارها بمرور الوقت، وأن العديد من منظمات المجتمع المدني ستقوم بتطبيق هذه المقاربة.

11.5 التقييم

على الرغم من وجود اعتراف متزايد بالتربية على وسائل الإعلام على أنها ضرورية للحياة اليومية، إلا أن هناك نقصًا مستمرًا في الأدلة والبيانات لدعم تطوير السياسات والاستراتيجيات الوطنية. فضلاً عن ذلك، فلا يزال هناك نقص في المعرفة حول مستويات الثقة والكفاءة فيما يتعلق بمهارات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، ناهيك عن تأثير وفعالية تدخلات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

قام عدد قليل جدًا من البلدان بتطوير وتنفيذ أطر تقييم شاملة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وهناك العديد من الأسباب التي تفسر عدم وجود بيانات حول التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، بما فيها الطبيعة الواسعة والصعبة للتعريف بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة والتي من شأنها أن تجعل المقارنات صعبة للغاية، واستدامة التقييم المتعلق ببرامج تغيير السلوك، وغالبًا ما تكون الموارد (المالية والخبرة) اللازمة لإنشاء إطار ناجع للرصد والتقييم غير متاحة ببساطة للمنظمات التي تنفذ أنشطة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

وضعت اليونسكو إطار تقييم خاص بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة من أجل «توفير معلومات قائمة على الأدلة لتخطيط وتطوير سياسات واستراتيجيات والخبرات الوطنية في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة ولتنفيذ أنشطة ملموسة تهدف إلى بناء مجتمعات المعرفة[66]» (ص. 46).

- اعتمد إطار تقييم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المبادئ التالية:
- يجب اتخاذ القرارات الاستراتيجية بناءً على بيانات موثوقة وصحيحة.
- يجب أن تكون البيانات تمثيلية ومتنوعة ومتعددة وتعكس الواقع الحالي.
- يجب تكييف أدوات التقييم مع السياقات الاجتماعية والثقافية للأفراد والمجتمعات والأمم.
- يجب أن يكون مسار التقييم عمليًا وفعّالاً من حيث التكلفة.

65 مركز التعددية الإعلامية وحرية الإعلام (CMPF)، مرصد التعددية الإعلامية (MPM، 2022)، التقارير القطرية - فرنسا - نتائج - CMPF 2022 (MPM) (eui.eu)

66 الإطار العالمي لتقييم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة: الاستعداد القطري والمهارات؛ 2013 - (224655eng.pdf (unesco.org

وعلى الرغم من هذه الصعوبات، فإنه يوجد اهتمام متجدد بتقييم تأثير مبادرات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة والترويج لنموذج «الاختبار والتكرار والتحسين» لتدخلات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. ويرتبط أحد مجالات العمل الرئيسية للمرصد الأوروبي للمعلومات المضللة والإعلام (EDMO) الذي تم إنشاؤه مؤخرًا بتقييم مبادرات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وبالمثل، فلقد التزمت Ofcom، الهيئة التنظيمية البريطانية، بتطوير مجموعة أدوات تقييم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة كجزء من المقاربة التي تتوخاها في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة عبر الإنترنت[67].

وفي دراستها لمشروع Jamil.net في تونس (2022)، تُشير ديفينا فراو-ميغز إلى أنه يجب توخي الحذر عند تحديد المقاييس والمؤشرات التي يجب استخدامها لتقييم تدخلات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة وأنه يجب إيجاد طرق إبداعية لجمع ليس فقط النتائج الكمية للتدخلات، ولكن أيضًا النتائج النوعية التي من شأنها أن توضح تجارب المشاركين، وليس فقط منتجاتهم أو نتائجهم.

67 مقاربة Ofcom للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة عبر الإنترنت

12. التوصيات

التوصية 1: جعل التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أولوية سياسية

يمكن أن يكمن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني في عدم اعتراف صانعي السياسات (خاصة داخل الحكومة) بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة كمجموعة أساسية من المهارات والمعارف المطلوبة من قبل جميع المواطنين.

وإلى أن يتم اعتبار التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أولوية استراتيجية من قبل الحكومة والأطراف الفاعلة الرئيسيين الآخرين، فسيكون تطوير الجهود المنسقة طويلة الأجل، ذات التأثير والنطاق الأكبر، محدودًا.

ويمكن أن يكون دمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في إطار تشريعي مفيدًا للغاية، خاصةً عندما تتحمل هيئة واحدة على الأقل مسؤولية قانونية تتعلق بها، بالإضافة إلى التمويل والموارد الكافية لتخصيصها لهذه المهمة. ومع ذلك، فإن دراسة الحالة الأيرلندية تُظهر بأن ذلك غير ضروري.

تعني الطبيعة الشاملة لسياسة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أن العديد من الوزارات المختلفة مسؤولة عن والمعلومة أو أنه لا توجد وزارة مسؤولة. ويمكن أن يُشكل تحديد سياسة تُدمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة داخل الحكومة تحديًا، غير أنه من شأن فرص تطوير وتنفيذ استراتيجية ناجحة ومستدامة أن تتحسن بشكل كبير إذا كانت هناك وزارة «أم» راعية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

يمكن أن يساعد ربط نتائج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بالأولويات الاستراتيجية والسياسات الوطنية الحالية (مثل التشغيل والصحة والتمويل وتعليم الكبار وما إلى ذلك) في توضيح أهمية التربية على وسائل الإعلام والمعلومة داخل المجتمع التونسي ويمكن أن يساعد في تحديد الوزارة «الأم» الأكثر ملاءمة للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو على الأقل تحديد مصادر التمويل المحتملة لتطوير استراتيجية وطنية.

التوصية 2: تحديد «قائد» للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة

في حالة عدم وجود إطار قانوني أو تعريف متفق عليه للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فمن الضروري أن يكون هناك «قائد» للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

ومن الناحية المثالية، يكون هذا القائد إما هيكل حكومي، يتم تعيينها من قبل وزارة حكومية (مثلما هو الحال بالنسبة لمركز CLEMI في فرنسا)، أو يُمنح التزام قانوني فيما يتعلق بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة (مثلما هو الحال بالنسبة لBAI في أيرلندا أو AAMS في مقدونيا الشمالية)، من أجل ضمان المساءلة والتشجيع على إحراز التقدم، ولكن ليس من الضروري أن يكون لدى الهيئة التزام قانوني. وينطبق ذلك بشكل خاص إذا كان لدى الهيئة المعنية بالفعل سجل حافل في تنفيذ التربية على وسائل الإعلام ولديها القدرة والموارد والخبرة لقيادة تطوير وتنفيذ استراتيجية وطنية.

من الضروري أن يكون «قائد» التربية على وسائل الإعلام والمعلومة قادرًا على بناء الثقة بين الأطراف الفاعلة والتشجيع على التعاون وضمان التنسيق بين الأطراف الفاعلة والأنشطة. ويمكن أن يشمل هذا الدور أيضًا إنشاء قاعدة أدلة، وتحديد الأنشطة والفجوات المعرفية، وتسهيل التواصل وتطوير الشراكات، والإشراف

على المشاريع والتقييمات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشمل هذا الدور التمويل (أو الحصول على التمويل) للمشاريع والأنشطة. ولذلك ينبغي النظر في الأحكام القانونية اللازمة لتسهيل هذا المسار.

تنطوي التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على أصحاب مصلحة من العديد من القطاعات ومجالات السياسة، الذين يعملون غالبًا على أهداف عامة مختلفة. ومن شأن إعداد وثيقة عامة، تحدد الأهداف والنهج أو المقاربات، أن يساعد على التوصل إلى توافق في الآراء والحفاظ على توجه عام.

التوصية 3: خلق مستودع للمعارف

ينبغي أن يشكّل تحديد هدف الاستراتيجية الخطوة الأولى في وضع استراتيجية وطنية.

من أجل تحديد هدف أو أهداف الاستراتيجية، فقد يكون من الضروري بناء مستودع للمعارف لتطوير فهم السياق للمسائل الرئيسية المرتبطة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في تونس. ويمكن أن يتضمن ذلك تحديد المجالات الرئيسية التي لديها احتياجات فيما يتعلق بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، والجماهير الهشة، والمستويات الحالية للمهارات، وما إلى ذلك. وتُعد المملكة المتحدة ومقدونيا الشمالية أمثلة جيدة للبلدان التي طورت قاعدة بيانات جيدة خاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

بالإضافة إلى ذلك، سيوفر رسم خرائط التدخلات الحالية والأطراف الفاعلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (بما في ذلك المجموعات المستهدفة، وكيفية وطريقة تمويل التدخلات) البيانات التي ستساعد في تحديد ما إذا كانت شرائح معينة من المجتمع تعاني من نقص الخدمات أو زيادة في الخدمات، بالإضافة إلى تحديد المنظمات والشبكات وقادة المجتمع الذين يمكنهم العمل كوسطاء موثوقين لتدخلات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

وسيكون هذا الفهم للسياق ضروريًا أيضًا لتطوير تدخلات مستقبلية فعالة ولقياس التغيير السلوكي.

التوصية 4: مراعاة الطبيعة المتطورة للتثقيف الإعلامي والمعلوماتي

تبعاً لأهداف الاستراتيجية، فقد يكون من الضروري النظر في مجموعة من المقاربات في إطار الاستراتيجية الوطنية. ويمكن أن يتراوح هذا «المزيج» من تطوير السياسات إلى زيادة الوعي، ومن ثمة إلى تطوير المشاريع وتنفيذها وتقييمها. كما يمكن أن يتطور هذا «المزيج» وفقًا للعوامل الاجتماعية أو التكنولوجية أو الثقافية أو الاقتصادية، ويتطلب مشاركة مختلف الأطراف الفاعلة لأسباب مختلفة. فعلى سبيل المثال، إذا تم اعتبار التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بمثابة «التعلم مدى الحياة»، فقد يكون من الضروري إشراك الأطراف الفاعلة الجدد الذين يمكنهم جذب انتباه الأفراد المتواجدين خارج حلقة التعليم الرسمي.

من شأن مشاريع تدريب المدربين أو المشاريع الأخرى التي تستخدم نموذجًا متتاليًا أن تكون ضرورية للوصول إلى مجموعات محددة من خلال وسطاء موثوق بهم (مثل الأساتذة والعاملين في المجتمعات المحلية وأمناء المكتبات)، ويجب توفير الدعم الكافي لكل من المدربين والمتدربين.

ومن أجل إشراك المهنيين (أمناء المكتبات والأساتذة وغيرهم من الأطراف الفاعلة الآخرين)، فيمكن أن يؤدي ربط تدريب التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بالتطوير المهني إلى تحسين التحفيز واستبقاء المدربين.

وبالنسبة لبعض المجموعات التي يصعب الوصول إليها، فقد يكون من الضروري اعتماد أساليب أكثر ابتكارًا للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة (مثل الألعاب عبر الإنترنت).

التوصية 5: عدم التقليل من أهمية تشريك الأطراف الفاعلة

لا ينبغي الاستهانة بإدارة الأطراف الفاعلة. حيث يُعد التعاون والتآزر الهادف بين الأطراف الفاعلة (حتى عندما يتنافسون على نفس التمويل، وما إلى ذلك) أمرًا ضروريًا، وقد يستغرق وقتًا وجهدًا كبيرين لبناء الثقة وإقامة علاقات عمل جيدة. ويعد جذب المزيج الصحيح من الشركاء والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الأهداف المشتركة القابلة للتحقيق والقابلة للقياس (حيثما أمكن)، بالإضافة إلى أدوار كل شريك، جزءًا أساسيًا من دور التنسيق.

يعتبر فهم الأطراف الفاعلة الرئيسيين في تدخلات أو أنشطة معينة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (مثل حث الأساتذة على إدخال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في المناهج الدراسية، أو المكتبات لدعم كبار السن) أمر أساسي. ولا ينبغي التقليل من شأن المهارات والدعم.

التوصية 6: الاستفادة من الشبكات القائمة والمعارف المحلية

تطورت العديد من مبادرات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة الناجحة في تونس كاستجابة لمشاكل مُعينة تم تحديدها على أرض الواقع. ويجب أن تؤخذ هذه المعارف القيّمة بالسياق المحلي في الاعتبار وأن تُقدر وتُدمج في وضع الخطط الاستراتيجية.

يبدو أن تطوير شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة النشطة هو عامل رئيسي في تنفيذها بشكل ناجح على المستوى الوطني في بلدان مثل أيرلندا والسويد ومقدونيا الشمالية وكاتالونيا في إسبانيا والمملكة المتحدة وما إلى ذلك، وتختلف مشاركة الوزارات الحكومية في شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة من بلد إلى آخر. ولا يتم تمثيل أية وزارة في الشبكة الأيرلندية، على النقيض من مقدونيا الشمالية التي يتم فيها تمثيل وزارتين في شبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

يجب أن تكون الشبكات تمثيلية وأن تمنح الأطراف الفاعلة، وخاصة أولئك الذين لديهم خبرة طويلة في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة أو الذين يعرفون كيفية الوصول إلى المجموعات المستهدفة ودعمها، كما يجب أن تمنح لهم الفرصة ليس فقط لتشكيل المقاربة الاستراتيجية والنتائج (مثل خطط العمل السنوية)، ولكن أيضًا للمساهمة فيها.

يمكن أن تكون إدارة شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة معقدة. وكما هو الحال مع العديد من المجالات الأخرى المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فلا توجد مقاربة واحدة تناسب الجميع، ولكن من شأن فهم الاحتياجات الرئيسية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في بلد ما، استنادًا إلى قاعدة معرفية متينة، أن يُشكّل نقطة انطلاق جيّدة.

من المهم أيضًا إشراك الأطراف الفاعلة في المراحل الرئيسية (الموضحة أدناه) في تطوير الشبكة.

- **إنشاء مسار حوكمة وهيكل تشغيلي:** عندما يشارك الأعضاء في مسار تطوير الشبكات، فمن المرجح أن يستثمروا فيه أيضًا. وحتى الأنشطة البسيطة مثل إجراء مسوحات حول توقعات الأعضاء وتنظيم الاستشارات هي طرق مهمة للحصول على الدعم والفهم.

من الشائع أن يشارك الأطراف الفاعلة المختلفون بشكل أو بآخر في الشبكة في أوقات مختلفة اعتمادًا على أهداف الشبكة وقدرة الأطراف الفاعلة ودوافعهم للمشاركة. بالتالي، فقد يكون من المفيد أن يتم توفير وسائل مختلفة للأعضاء للمشاركة في أنشطة الشبكة، سواء في شكل فرص لتطوير وإدارة أنشطة الشبكة أو ببساطة في شكل تلقي معلومات عن أنشطة الشبكة.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الشبكات القوية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة تعتمد على المشاركة النشطة لمجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة في التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وكما هو الحال في أي تجمع، فإن الدور القيادي ضروري. ويمكن تناوب هذا الدور بين الأطراف الفاعلة الرئيسيين.

من المستحسن أيضًا أن يكون هناك نوع من المجموعات الصغيرة أو مجلس إدارة أو لجنة توجيهية التي قادرة على تحديد الاتجاه الاستراتيجي للشبكة. ويجب أن يكون تكوين هذه المجموعة أو مجلس الإدارة أو اللجنة التوجيهية ممثلاً لجميع أعضاء الشبكة.

كما يوصى بتطوير قنوات «الردود والتعليقات» الفعّالة حتى تتمكن الشبكة ككل من الاستفادة من خبرة محترفي التربية على وسائل الإعلام والمعلومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

- **الوضع القانوني:** يتسم الوضع القانوني لشبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بتنوعه. حيث يمكن أن تتكون الشبكات من جمعيات خيرية مسجلة أو كيانات قانونية أو جمعيات أو تحالفات غير رسمية. ويُعد فهم أهداف ودور شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة خطوة مهمة قبل اتخاذ قرار بشأن الوضع القانوني لهذه الشبكات. فعلى سبيل المثال، إذا كان أحد الأهداف الرئيسية لإحدى شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة هو الحصول على تمويل من برامج المنح الدولية، فمن المحتمل أنها ستحتاج إلى حساب بنكي ووضع قانوني. ومن ناحية أخرى، إذا كان الهدف الأساسي لشبكة التربية على وسائل الإعلام والمعلومة هو تسهيل التواصل وتشجيع التعاون، فقد يكون التحالف غير الرسمي كافياً. وعلى الأقل، سيكون من الضروري وجود وثيقة تصف وظائف الشبكة. ومن شأن الوضع القانوني للشبكة أن يؤثر على عدد الأعضاء والهيكل وإدارة الشبكة نفسها.

- **معايير العضوية:** تكون العضوية في معظم شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مفتوحة ولا تقتضي سوى إجراء طلب بسيط، مما يشجع المشاركة من مجموعة واسعة من القطاعات والمنظمات.

- **تحديد الأهداف:** على سبيل المثال، يُعد التنسيق والتعاون من الأنشطة الرئيسية التي تضطلع بها معظم شبكات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. ومن الناحية العملية، يعني ذلك أن الشبكة تُسهل وتُعزز وتُضخم عمل الأعضاء. ومهما كانت الأهداف المحددة للشبكة، فمن المهم التأكد من أنه قد أتيحت للأعضاء الفرصة للمساهمة.

يُوصى أيضًا بإعداد خطة سنوية، أو توثيق النتائج المرجوة بطريقة أخرى، من أجل أ) متابعة التقدم بمرور الوقت، و ب) الاستمرار في التركيز على الهدف النهائي.

التوصية 7: استلهام الأفكار من الآخرين مع إيلاء الأولوية للملاءمة والقدرة على التكيّف

تعتبر العديد من التحديات التي من شأن الاستراتيجية التونسية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة أن تنوي معالجتها غير فريدة من نوعها في تونس. وفي الواقع، تعتبر العديد من المسائل المرتبطة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة ذات صيغة عالمية، على غرار أزمة المعلومات. وبالتالي، فسيكون من المعقول استلهام ما يحدث في البلدان والمناطق الأخرى، خاصة وأن المجتمع الدولي للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة عادة ما يكون كريمًا عندما يتعلق الأمر بمشاركة المعارف والموارد.

غير أنه من المهم ملاحظة أنه حتى يكون التنفيذ ناجحًا، فإنه ينبغي أن تكون المقاربة المتوخاة ذات صبغة محلية ومتكيفة مع احتياجات السكان المحليين والسياق المحلي (الاجتماعي والديمقراطي والثقافي والإعلامي).

بينما من الممكن أن تكون بعض مبادئ التنفيذ مفيدة على الصعيد الدولي (مثل تطوير التدخلات القائمة على المعرفة، ووضع معايير لقياس التقدم، والعمل في إطار شراكات، والاستفادة من الشبكات القائمة ووسطاء الطرف الثالث الموثوق بهم)، فإنه يمكن للعوامل المحلية أحيانًا أن تجعل من الصعب أو المستحيل تطبيق هذه المبادئ على السياق المحلي.

فعلى سبيل المثال، قد يفشل مشروع ناجح في مجال التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في بلد يستخدم شبكة المكتبات العمومية لتقديم الدعم الشخصي في بلد آخر يكون في نظام المكتبات أقل تطورًا، أو يكون أمناء المكتبات أقل حماسًا، أو تكون فيه السلطات المحلية المسؤولة عن نظام المكتبات أقل اهتمامًا بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

بالتالي، في حين أنه من شأن تكييف المشاريع والبرامج الحالية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة أن يكون بمثابة مقاربة سريعة وناجعة من حيث التكلفة، فمن الضروري إيلاء الاهتمام للسياق المحلي، واحتياجات الجمهور المحلي، والبيئة التنظيمية المحلية، والأطر التشريعية والعملياتي ذات الصلة.

عند إعادة استخدام محتويات أو موارد قائمة خاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة (مثل مجموعات الأدوات والدورات التكوينية والبرامج التعليمية وما إلى ذلك)، فمن المهم جدًا ضمان المشاركة المستمرة للمؤلفين المحليين ذوي الجودة العالية والمهنيين المحترمين لضمان أن يكون المحتوى ملائمًا ومناسبًا للجماهير المحلية. يمكن أن تتمثل إحدى الحلول الممكنة في إقامة اتفاقيات شراكة لتكييف المواد القائمة/الأجنبية مع الاحتياجات المحلية والسياق المحلي.

التوصية 8: ضمان استدامة المشاريع منذ البداية

تتمثل إحدى التحديات الرئيسية لأي استراتيجية في ضمان استدامة البرامج والمشاريع المرتبطة بها. حيث يمكن أن تكون المشاريع ناجحة، ولكن إذا كانت مشاريع قصيرة الأجل، فمن المحتمل أن يكون نطاقها وتأثيرها محدودين. كما يمكن أن يقتضي التخطيط والاستثمارات طويلة الأجل تمويلًا آمنًا لتنفيذ مشاريع متعددة السنوات.

من المحتمل أن يكون تمويل مشاريع وبرامج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة صعبًا للغاية، لا سيما لأنه قد يكون من الصعب ربط التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بمجال سياسة معيّن أو تدفق تمويل. ومن أجل ضمان الاستدامة الطويلة الأجل، فبإمكان المشاريع والبرامج أن تنظر في مزيج من تدفقات التمويل، بما فيه (عند الاقتضاء) مزيج من مصادر التمويل العامة والخاصة. ومن شأنه المشاريع التي تعتمد كليًا على مصدر تمويل واحد أكثر هشاشة من الناحية المالية من المشاريع التي تجمع بين مصادر تمويل متعددة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤثر التغييرات في السياسة الحكومية على التمويل العام أو الحكومي، في حين أن التغييرات التي تطرأ على الاقتصاد أو التغييرات في أولويات الأعمال قد تؤثر على مصادر تمويل القطاع الخاص/المهني.

ومرة أخرى، يُوصى بالاعتماد على البنى التحتية والمعارف المحلية القائمة عند تطوير وتنفيذ مشاريع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة.

التوصية 9: الاختبار والتكرار والتحسين

يتسم تقييم مشاريع وبرامج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة بطبيعته الصعبة. وهذا هو السبب في عدم وجود مقاربة واحدة تناسب الجميع. وشهدت السنوات الأخيرة، في ظل الزيادة في عدد وتواتر وتنوع مشاريع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في جميع أنحاء العالم، تشجيعًا متزايدًا لإجراء تقييمات هادفة (أي تقييمات من شأنها إبلاغ أصحاب المشاريع وتقديم رؤى مفيدة يمكنهم من خلالها تحسين عروضهم وتحسينها) بالإضافة إلى استخدام قياس أفضل لنتائج المشروع.

وعلى سبيل المثال، يعتبر البحث الذي أجرته Ofcom (الهيئة المنظمة للاتصالات في المملكة المتحدة) حول التربية على وسائل الإعلام والمعلومة مرجعًا رئيسيًا في مجتمع التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وتعمل Ofcom حاليًا على تطوير «مجموعة أدوات»[68] للتقييم والتي سيتم توفيرها مجانًا لجميع مهنيين التربية على وسائل الإعلام والمعلومة. وستشمل مجموعة الأدوات هذه مكتبة قابلة للبحث عن البيانات والأبحاث المرتبطة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، بالإضافة إلى المشورة والتوجيه حول كيفية تصميم التقييم بناءً على مبادرة محددة. كما ستوفر مواد مرجعية للعديد من أساليب وتقنيات التقييم مثل المسوحات والمقابلات والتحليلات الكمية.

وفي عام 2022، استكشفت ندوة عبر الإنترنت[69] تم تنظيمها بشكل مشترك من قبل شبكة التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا (MLI) والمرصد الأوروبي لوسائل الإعلام الرقمية (EDMO) ومركز EDMO الأيرلندي أهمية التقييم، وقدمت رأي الخبراء حول مسار الرصد والتقييم، وكذلك أمثلة مفيدة للقياس والتقييم.

يتمثل أحد التدخلات ذات الصلة بشكل خاص في مركز المعرفة الفلمنكي للثقافة الرقمية والإعلامية، الذي عرض مقاربة Mediawijs لتقييم تأثير مشاريع التربية على وسائل الإعلام، واستكشاف مسارات التقييم المختلفة وتسليط الضوء على بعض الدروس المهمة المستفادة حتى الآن.

68 https://www.ofcom.org.uk/__data/assets/pdf_file/0029/238277/msom-evaluate-2022.pdf

69 https://us02web.zoom.us/rec/play/GA8QE083vDwpzZ16Fa-Rrhhv5wjV3PDAZfbBtzMZlHLf3Tj7QB09GKX2FZtZkA_iK-0Pwr3E_ge1nZTZw.M4DUtF4OHxqgGpEX?startTime=1666879578000&_x_zm_rtaid=3NI1qnj_QeOQ6wPls8L8zQ.1669399988265.e5511832b6bbe2469b730cba29a9dd38&_x_zm_rhtaid=640

على الرغم من أن تقييم تدخلات ومبادرات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة لم ينتشر بعد على نطاق واسع، إلا أنه أصبح أكثر شيوعًا وقد تصبح القدرة على إظهار خطط التقييم شرطًا أساسيًا للحصول على تمويل من بعض المصادر الدولية في المستقبل. وبالتالي، فإن تطوير إطار تقييم يمكن لجميع الأطراف الفاعلة المساهمة فيه، بناءً على نموذج «الاختبار والتكرار والتحسين»، ودمج هذا الإطار في استراتيجية وطنية سيشكّل تقدمًا ونموذجًا جيدًا لإظهار الاستدامة والقيمة (الاجتماعية والاقتصادية) في المستقبل.

وفي إطار هذا المسار، سيكون من المفيد تشجيع التعاون والتآزر بين القطاع الأكاديمي (للبحث) وأصحاب المشاريع والمهنيين «في الميدان» لإنتاج مفاهيم وتدابير موحدة يمكن متابعتها بمرور الوقت.

قائمة المراجع

التشريعات

- قانون البث لعام 2009، (2009)، الحكومة الأيرلندية.
- مجلس الاتحاد الأوروبي، (2018)، التوجيه (الاتحاد الأوروبي) 2018/1808 للبرلمان الأوروبي والمجلس، الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.
- الحكومة الفرنسية، (2018)، القانون رقم. 1202-2018 المؤرخ في 22 ديسمبر 2018 المتعلق بمكافحة التلاعب بالمعلومات، الجريدة الرسمية «القوانين والمراسيم».
- وزارة التربية الوطنية، (2007)، المرسوم رقم. 474-2007 المؤرخ في 28 مارس 2007 النص 35 من أصل 172، الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية.
- وزارة التربية الوطنية والشباب، (2013)، قانون إعادة تأسيس المدرسة، الحكومة الفرنسية.
- قانون السلامة على الإنترنت وتنظيم وسائل الإعلام، (2022)، الحكومة الأيرلندية.

المنشورات الرسمية

- وكالة خدمات وسائل الإعلام السمعية والبصرية، (2015)، برنامج تعزيز التربية على وسائل الإعلام في جمهورية مقدونيا، وكالة خدمات وسائل الإعلام السمعية والبصرية.
- وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري، (2017)، سياسة التربية على وسائل الإعلامي، وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري.
- وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري، (2018)، تقرير عن عمل وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري لعام 2017، وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري.
- وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري، (2019)، الاستراتيجية التنظيمية لتطوير أعمال الإعلام السمعي والسمعي البصري 2019-2023، وكالة خدمات الإعلام السمعي والبصري.
- هيئة الإذاعة الأيرلندية، (2016)، سياسة التربية على وسائل الإعلام، BAI.
- تشابمان م.، رسم خرائط ممارسات وأنشطة التربية على وسائل الإعلام في بلدان الاتحاد الأوروبي الثمانية والعشرين، (2016)، المرصد السمعي البصري الأوروبي، ستراسبورغ.
- لجنة وزراء مجلس أوروبا، (2018)، التوصية CM/Rec (2018) 11 المتعلقة بتعددية وسائل الإعلام وشفافية ملكية وسائل الإعلام، مجلس أوروبا.
- لجنة وزراء مجلس أوروبا، (2018)، التوصية CM/Rec (2018) 2 المتعلقة بأدوار ومسؤوليات وسطاء الإنترنت، مجلس أوروبا.
- لجنة وزراء مجلس أوروبا، (2022)، **التوصية** CM/Rec (2022) 4 الصادرة **عن لجنة الوزراء إلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بتعزيز بيئة مواتية للصحافة الجيدة في العصر الرقمي**، مجلس أوروبا.
- لجنة وزراء مجلس أوروبا، (2020)، التوصية CM/Rec (2020) 1 المتعلقة بتأثيرات الأنظمة الخوارزمية على حقوق الإنسان، مجلس أوروبا.
- وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار والعلوم، (2021)، التحدي الحيوي لتعليم الكبار - استراتيجية تعليم الكبار لمدة 10 سنوات، حكومة أيرلندا.

- المفوضية الأوروبية، (2022)، DigComp 2.2: إطار الكفاءة الرقمية للمواطنين - مع أمثلة جديدة للمعرفة والمهارات والمواقف (europa.eu)، مجموعة من منشورات CCR.
- فريق الخبراء التابع لوزارة التربية والتعليم، (2021)، تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة والمواطنة الرقمية، وزارة التربية الوطنية والشباب الفرنسية.
- Flynn R.، (2022)، رصد تعددية وسائل الإعلام في العصر الرقمي: تطبيق مراقبة التعددية الإعلامية في الاتحاد الأوروبي وألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا الشمالية وصربيا وتركيا في عام 2021، تقرير قطري: أيرلندا، مركز التعددية الإعلامية وحرية الإعلام (CMPF)، مرصد تعددية وسائل الإعلام (MPM).
- تسخير التكنولوجيا الرقمية: الإطار الرقمي الأيرلندي، (2022)، الحكومة الأيرلندية.
- المعهد الفيدرالي للاتصالات، (2021)، خارطة الطريق 2021-2025، IFT.
- Kovacevski D.، (2022) برنامج عمل حكومة جمهورية مقدونيا الشمالية للفترة 2022 - 2024، حكومة جمهورية مقدونيا الشمالية.
- المعهد المقدوني للإعلام، معهد الديمقراطية، مكتب تطوير التعليم، (2010)، دليل دراسة التربية على وسائل الإعلام في تدريس اللغة الأم.
- Mäntyoja M.، Manninen V.، (2022)، رصد تعددية وسائل الإعلام في العصر الرقمي: تطبيق مراقبة التعددية الإعلامية في الاتحاد الأوروبي وألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا الشمالية وصربيا وتركيا في عام 2021، تقرير قطري: فنلندا، مركز التعددية الإعلامية وحرية الإعلام (CMPF)، مرصد التعددية الإعلامية (MPM).
- وزارة التربية الوطنية والشباب الفرنسية، (2022)، تعميم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة، النشرة الرسمية للتربية الوطنية والشباب والرياضة.
- Ofcom، (2021)، مقاربة Ofcom للتربية على وسائل الإعلام عبر الإنترنت، Ofcom، لندن.
- Ofcom، (2022)، فهم وسائل الإعلام - التقييم: تحديث مقاربتنا، Ofcom، لندن.
- Petroska-Beska V.، (2018)، استراتيجية التعليم وخطة العمل 2018-2025، وزارة التعليم والعلوم في جمهورية مقدونيا، سكوبي.
- Reillard F.، Sklower J.، (2022)، رصد التعددية الإعلامية في العصر الرقمي: تطبيق مراقبة التعددية الإعلامية في الاتحاد الأوروبي وألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا الشمالية وصربيا وتركيا في عام 2021، تقرير قطري: فرنسا، مركز التعددية الإعلامية وحرية الإعلام (CMPF)، مرصد التعددية الإعلامية (MPM).
- التأثير الاجتماعي، (2022)، دليل تصميم التربية على وسائل الإعلام، وزارة الخارجية الأمريكية
- اليونسكو، (2014)، إعلان باريس بشأن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في العصر الرقمي.
- اليونسكو، (2013)، إطار التقييم العالمي للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة: الاستعداد القطري والكفاءات، اليونسكو، باريس.

المؤلفات

- Grizzle A., Torras Calvo M.C., (2013), Media and Informational Literacy: المبادئ التوجيهية للسياسة والاستراتيجية، Policy and Strategy Guidelines، اليونسكو.
- Frau-Meigs D.، Velez I.، Flores M.، (2017)، السياسات العمومية المتعلقة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أوروبا: مقارنات عبر البلدان، روتليدج.
- قطاع الاتصالات والمعلومات في اليونسكو، إطار التقييم العالمي للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة الجاهزية والكفاءات القطرية (إطار التقييم العالمي للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة: 2013)، (Country Readiness and Competencies)، اليونسكو.

المقالات الصحفية

- مجلس الاتحاد الأوروبي، (2020)، استنتاجات المجلس بشأن التربية على وسائل الإعلام في عالم متغير (C 193/06/2020)، الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.
- O'Neill B.، (2019)، التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا، الموسوعة الدولية للتربية على وسائل الإعلام، Wiley Online Library.

مواقع الويب/وثائق عبر الويب/ندوات عبر الإنترنت

- https://www.amidi.org، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- أرشيفات التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (EMI) - مدونات (CRRM (mediaregulation.org)، تم الاطلاع عليها في 10/10/22
- وكالة الخدمات الإعلامية السمعية والبصرية (avmu.mk)، تم الاطلاع عليها في 10/10/22
- منظمة المادة 19، أرشيف التربية على وسائل الإعلام والمعلومة - المادة 19، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- الموقع الإلكتروني www.bemediasmart.ie، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- Blondeau B., Frau-Meigs D.، (2018)، يالا إيمي - دليل للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، REX Europe / Savoir * Devenir. تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- أكاديمية DW، ملف عن التربية على وسائل الإعلام والمعلومة | DW، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- CLEMI، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- https://es.unesco.org/red-ami-mx، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- EU YouthWiki، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- مؤشر التنمية البشرية (HDI) حسب الدولة 2022 (worldpopularreview.com)، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- التربية على وسائل الإعلام (coe.int)، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- مستودع التعليم الإعلامي - EDMO، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- http://www.medijskapismenost.hr/، تم النفاذ إليه في 10/10/22
- https://www.medijskapismenost.hr/dani-medijske-pismenosti-2022/، تم النفاذ إليه في 10/10/22

- MediaLiteracyIndex2021_ENG.pdf (osis.bg)، تمت الاطلاع عليه في 10/10/22
- التربية على وسائل الإعلام في أيرلندا، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- ندوة عبر الإنترنت بعنوان «تعزيز الثقة من خلال تقييم التأثير»، تم الاطلاع عليها في 25/11/22
- منهج اللغة للتعليم الابتدائي، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- الهيكل التنظيمي - MMMP (mediumskapismenost.mk)، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- https://mediumskapismenost.mk/home/، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- أعضاء شبكة التربية على وسائل الإعلام - MMMP (mediumskapismenost.mk)، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- أسبوع الصحافة والإعلام في المدرسة - CLEMI (https://www.clemi.fr/fr/semaine-presse-me-dias.html)، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- Webwise - أمان الإنترنت، تم الاطلاع عليه في 10/10/22
- YouThink: التربية على وسائل الإعلام في مقدونيا الشمالية | IREX، تم الاطلاع عليه في 10/10/22

الملحق 1: استبيان المقابلات شبه المنظمة

دراسة مقارنة لأفضل الممارسات والمقاربات المنهجية الرامية لتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة

ملاحظة: تدمج التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (EMI) في إطار هذه الدراسة جميع جوانب التربية على وسائل الإعلام، والتربية على وسائل الإعلام الرقمية، والثقافة الرقمية، وما إلى ذلك.

القسم 1: بيانات الاتصال

الاسم:	
المنظمة:	
الدور:	
البلد:	

القسم 2: فهم التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

2.1 هل يوجد تعريف مشترك للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة (أو التربية على وسائل الإعلام) في بلدك؟

2.2 إذا كانت الإجابة بنعم، فيرجى تقديم التعريف ورابط للنفاذ إليه، إذا كان متاحًا:

2.3 هل هذا التعريف (أو أي تفسير آخر للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة) منصوص عليه في التشريعات أو في نص قانوني؟

2.3 إذا لم يكن هناك تعريف متفق عليه لـ «التربية على وسائل الإعلام والمعلومة» في بلدك، فكيف يتم تعريف هذا المفهوم أو فهمه؟

القسم 3: المقاربات الوطنية لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة

3.1 هل توجد استراتيجية أو سياسة أو خطة عمل وطنية رسمية خاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في بلدك؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فيرجى وصفها وتقديم رابط للنفاذ إليها إذا كان متاحًا.

3.2 إذا لم تكن هناك استراتيجية أو سياسة أو خطة عمل وطنية رسمية خاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، فهل يوجد نوع آخر من المقاربات الشاملة (على سبيل المثال، استراتيجية أو سياسة أخرى أو خطة عمل الأطراف الفاعلة) المعتمدة لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة على المستوى الوطني (أو مستوى شه وطني) في بلدك؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فيرجى وصفها وتقديم رابط للنفاذ إليها إذا كان متاحًا.

3.3 من هي الجهة التي أعدت الاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو المقاربة الشاملة الخاصة بها؟ متى؟ كيف؟

3.4 من يتحمل المسؤولية الشاملة عن تنفيذ الاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو المقاربة الشاملة الخاصة بها؟

3.5 ما هي، على حد علمك، التحديات الرئيسية التي تمت مواجهتها أثناء تطوير هذه المقاربة الرامية إلى تعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة؟ ما النصائح التي تود تقديمها للتغلب على هذه التحديات؟

3.6 ما هي، حسب رأيك، المزايا الرئيسية لهذه المقاربة الرامية لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة في بلدك؟

3.7 إذا لم يتم اعتماد مقاربة شامل لتعزيز التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (أو التربية على وسائل الإعلام) في بلدك، فكيف يتم تنسيق التربية على وسائل الإعلام والمعلومة (أو التربية على وسائل الإعلام) وتمويلها وتنفيذها وتقييمها في بلدك؟

القسم 4: الأهداف والغايات

4.1 هل يمكنك وصف الأهداف أو الغايات أو الطموحات الحالية فيما يتعلق بالإستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو المقاربة الشاملة الخاصة بها؟

4.2 كيف يتم تحقيق هذه الأهداف أو الغايات أو الطموحات؟

4.3 هل يوجد إطار تقييم أو خطة لقياس نجاح هذه الأهداف أو الغايات أو الطموحات؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فيرجى وصف ذلك.

4.4 ما هي، حسب رأيك، الجوانب الثلاثة الأكثر أهمية للاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو المقاربة الشاملة الخاصة بها؟

4.5 يرجى وصف هذه الجوانب بالتفصيل وشرح سبب أهميتها.

القسم 5: التعاون الشامل

5.1 هل توجد منصة أو آلية رسمية أو غير رسمية لجمع الأطراف الفاعلة ذوي الصلة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في بلدك؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل هي مرتبطة بالاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أم بالمقاربة الشاملة الخاصة بها؟

5.2 ما الدور (إن وجد) الذي تضطلع به الحكومة فيما يتعلق بالاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو فيما يتعلق بالمقاربة الوطنية الخاصة بها (بما في ذلك الوزارات الحكومية)؟

5.3 ما هو الدور (إن وجد) الذي تضطلع به الهيئة التنظيمية فيما يتعلق بالاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو فيما يتعلق بالمقاربة الوطنية الخاصة بها؟

5.4 ما هو الدور (إن وجد) الذي يضطلع به المجتمع المدني فيما يتعلق بالاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو فيما يتعلق بالمقاربة الشاملة الخاصة بها؟

5.5 ما هو الدور (إن وجد) الذي يضطلع به قطاع التعليم الرسمي فيما يتعلق بالاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو فيما يتعلق بالمقاربة الشاملة الخاصة بها؟

5.6 ما هو الدور (إن وجد) الذي يضطلع به قطاع التعليم الرسمي فيما يتعلق بالاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو فيما يتعلق بالمقاربة الشاملة الخاصة بها؟

5.7 ما هي القطاعات الرئيسية الأخرى المنخرطة في الاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو في المقاربة الشاملة الخاصة بها؟

القسم 6: المشاريع

6.1 هل توجد مشاريع أو أنشطة مرتبطة بشكل مباشر بالاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو بالمقاربة الشاملة الخاصة بها، تعتبرها ممارسات جيدة؟ إذا كان الأمر كذلك، فيرجى وصف هذه المشاريع بإيجاز وشرح سبب اعتقادك أنها من بين أفضل الممارسات.

القسم 7: التمويل

7.1 كيف يتم تمويل الاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو المقاربة الشاملة الخاصة بها في بلدك؟

7.2 إن أمكن، يرجى تقديم تقدير للتمويل السنوي اللازم لتنفيذ الاستراتيجية أو السياسة أو خطة العمل الوطنية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام والمعلومة، أو المقاربة الشاملة الخاصة بها في بلدك.

القسم 8: المزيد من المعلومات

8.1 هل يوجد أصحاب مصلحة آخرون في بلدك يجب أن أتحدث إليهم؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فيرجى ذكرهم.

الملحق 2: قائمة الأشخاص الذين تم إجراء مقابلات معهم

تونس

- ديفينا فراو-ميغز، أستاذة فخرية، جامعة السوربون الجديدة، منبر اليونسكو لSavoir Devenir، فرنسا
- إيناس خليف من جمعية المساواة في الحقوق والإعلام المستقل (ERIM)
- عربية المثلوثي، الجمعية التونسية للإعلام البديل (ATMA)
- أحمد رفرافي، مدير Mandra FM، ومدرب أكاديمية دويتشه فيله (DW Akademie)
- حنين زبيس، صحفية مستقلة ومدربة ورئيسة قسم تونس في اتحاد الصحافة الفرنكوفونية (UPF)

كرواتيا والمكسيك وأيرلندا ومقدونيا الشمالية

- روبرت توملينوفيتش، نائب رئيس مجلس وسائل الإعلام الإلكترونية، وكالة الإعلام الإلكتروني، كرواتيا.
- أوسكار دياز، رئيس وحدة الإعلام والمحتوى السمعي البصري. وسيلفيا بيريز، المديرة العامة لتحليل وسائل الإعلام والمحتوى السمعي البصري. وأوديلون مونتيس، مدير آليات الحقوق العامة في المعهد الفيدرالي للاتصالات، المكسيك.
- ستيفاني كومي، نائبة الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة الأيرلندية والرئيس المشارك للتربية على وسائل الإعلام والمعلومة في أيرلندا.
- إميليا بيتريسكا - كامينجاروفا، نائبة مسؤول إدارة البرامج، وكالة خدمات وسائط الإعلام السمعية والسمعية البصرية، مقدونيا الشمالية.
- إيغور كانيزاج، محاضر، كلية العلوم السياسية، جامعة زغرب، كرواتيا.

www.pamt2.org
pamt2ue
contact@pamt2.org

Pamt²
PROGRAMME D'APPUI
AUX MÉDIAS TUNISIENS